مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٥ - العدد ٢٧ و٢٨ | الجمعة ١٤ يوليو ٢٠١٧م - ٧ أبيب ١٧٣٣ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

ألف وستمائة عام على نياحة

القديس الأنبا بيشوى

إنه الرجل الكامل، الذي غسل قدمي المسيح، يوافق هذا الشهر مرور ١٦٠٠ عام على نياحة هذا القديس العظيم، والذي نال شهرة كبيرة، وله محبة كبيرة في قلوب الأقباط، ويُعَد ديره واحدًا من أعظم الأديرة القبطية، وفي العصر الحديث صار أحد مقرات اثنين من الآباء البطاركة على التوالي، هما المتنيح البابا شنوده الثالث، والبابا الأنبا تواضروس الثاني أطال الله حياته.

وُلِد الأنبا بيشوي سنة ٣٢٠م، وترهّب في سن العشرين، وتتلمذ في شيهيت على يد القديس بموا، وبعد نياحة معلمه انفرد في موضع آخر. جاهد كثيرًا في الصلاة والصوم ومحبة الكتاب المقدس، ومن بين ألقابه «بيشوي الإرميائي» وذلك بسبب حبه الجم لسفر إرميا النبي. وقد دُعي «حبيب مخلصنا الصالح» لأن الرب ظهر له مرارًا، وكان يدعوه «مختاري بيشوي». وذات مرة ظهر له مع ملائكته وقام بغسل رجليه، وشعر ببركة كبيرة هو وتلاميذه. وعندما طلب إليه تلاميذه أن يروا الرب مثله، اتفق معهم أن يصعدوا معًا إلى الجبل حيث يمكنهم ذلك، وبينما يتقدم الرهبان معلمهم في الصعود إلى الجبل، يتمهّل هو بسبب سنه، ولما طلب منه راهب عجوز أن يساعده في صعود الجبل ليكون معهم، حمله على كتفه، وبينما هو سائر يثقل عليه الحمل قليلاً قليلاً، ثم يرتفع المحمول إلى السماء، ويدرك حينئذ القديس بأنه كان يحمل المسيح، فيتطلّع إليه قائلاً: «السماء لا تسعك، والأرض ترتجّ من تحتك، فكيف يحملك خاطئ مثلي»، ويجيب الرب: «لأنك حملتني فإن جسدك لن يرى فسادًا».

زاره القديس أفرام السرياني، وظهر له الملك قسطنطين وحدثه عن كرامة الرهبان بعد انتقالهم. وعند أول غارة للبربر ترك القديس شيهيت وذهب إلى أنصنا، وعاش هناك مع الأنبا بولا الطموهي ولم يفارقه من يومها. وتنيح في ٨ أبيب عن عمر ٩٧ سنة. وفي القرن التاسع الميلادي، وفي حبرية البابا يوساب، تم نقل الجسد إلى ديره ببرية شيهيت.

نذكره بفخر وفرح، ونطلب إليه من ثَمّ أن يذكرنا في صلاته ...

تذكار نياحته ٨ أبيب - ١٥ يوليو

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا جوارجيوس أسقف مطاي

ونيافة الأنبا دافيد أسقف ولايات نيويورك ونيو إنجلاند

ويستقبل أبونا إفرايم البراموسى وأعضاء لجنة كنيسة الملاك ومارجرجس بفرنسا
بحضور نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس

إقامة اثنتي عشرة راهبة لدير أبي سيفين بمصر القديمة

مَاذا بَعد الكذب؟

يُلاحظ علماء الاجتماع على مستوى العالم ازدياد واتساع ظاهرة الكذب والخداع على كل المستويات، بدءًا من الأفراد وحتى مستوى الجماعات والشعوب والقادة والمسئولين.

وصار شاغلهم ليس الظاهرة نفسها، بل ما بعد الظاهرة، أي ما بعد الكذب، كيف سيكون حال البشرية؟

وصارت ألوان الكذب والرياء والنفاق والتظاهر ومجافاة الحق وسيطرة القوة واستغلال الضعفاء والخداع والنصب والاحتيال وغير ذلك من صور هو الشائع في العالم والسائد، حتى أن الكتاب المقدس يقول: «الْعَالَمَ كُلَّهُ قَدْ وُضِعَ فِي الشِّرِّيرِ» (١يوحنا٥:١٩).

والأمر جدّ خطير، خاصة وفي آخر أسفار الكتاب المقدس (سفر الرؤيا)، توجد تحذيرات واضحة وكثيرة خاصة في آخر أصحاحين إذ يقول:

(رؤيا٢١:٨): «وَأَمَّا الْخَائِفُونَ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجِسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسَّحَرَةُ وَعَبَدَةُ الأَوْثَانِ وَجَمِيعُ الْكَذَبَةِ، فَنَصِيبُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقِدَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيتٍ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي».

(رؤيا٢٢:١٥): «لأَنَّ خَارِجًا الْكِلاَبَ وَالسَّحَرَةَ وَالزُّنَاةَ وَالْقَتَلَةَ وَعَبَدَةَ الأَوْثَانِ، وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ وَيَصْنَعُ كَذِبًا».

ولكن لماذا يكذب الإنسان؟

قد يكذب لكي يتجمّل، أو يبجّل الذات، أو يختلق ما هو مشوّق، أو لكي يخفي شيئًا ما، أو ليحقّق منفعة. وقد قرأت في مجلة National Geographic تحقيقًا علميًا (عدد يونيو ٢٠١٧) عن الكذب وبنسب مئوية كما يلي:٢٢٪ للتستُّر على خطأ أو خطية

١٦٪ للمنفعة الاقتصادية المالية

١٥٪ للهروب من الناس وتفاديهم

٨٪ لتشكيل صورة إيجابية عن الذات

٧٪ لأسباب غير معروفة حتى لنا

٥٪ للدعاية وإضحاك الناس

٥٪ لمساعدة الآخرين بأيّة وسيلة

٤٪ لإيذاء الآخرين

٢٪ أسباب مرضية / تجاهل الواقع

٢٪ أسباب اجتماعية أو أدبية

ويقول العلماء إذا كان الصدق يخرج من الإنسان بتلقائية طبيعية، فإن الكذب يتطلّب جهدًا وذهنًا وفكرًا ووقتًا. وقد تبيّن للباحثين أن

الكذب أمر يبرع فيه معظم البشر ويعتبرونه أمرًا سهلًا، سواء أكاذيب صغيرة أو كبيرة، على الغرباء والأقرباء والزملاء والأصدقاء والأحباء. أيضًا وتشير دراسات المختصين أن الميل لمخادعة الآخرين هو سلوك متأصّل في الطبيعة البشرية، ويعتبرون أن الكذب سهل جدًا مقارنة بوسائل سلوك آخر، فمثلًا اللجوء للكذب للحصول على مال شخص أسهل بكثير من ضربه على رأسه لسرقة ماله!!

وتشير التجارب العلمية إلى امتلاك البشر «موهبة خداع الآخرين»، وأيضًا قابليتنا للانخداع على نحو واسع جدًا خاصة في زمن مواقع التواصل الاجتماعي، حتى بات من الصعب التمييز بين الصدق والكذب.

ويبدأ الكذب مع الطفولة، والغريب أن الآباء والأمهات يعتبرون كذب الأطفال دليل على فقدان براءة الطفولة، بينما يعتبره علماء النفس دليل على النمو الفكري الصحيح والطبيعي للأطفال، حتى أنهم يقولون أنه كلما كبر الأطفال ازدادت مهارتهم وقدرتهم على الكذب.

والغريب أن الكذبة الأولى يمكن أن تؤدي إلى كذبة ثانية ثم ثالثة وهكذا، ويسمون ذلك «الكذب السلس»، والذي ينزع وخز الضمير شيئًا فشيئًا حتى يصل الإنسان إلى نوعية الغشاشين المحترفين الذين بلا تأنيب ضمير يعيشون. وفي ذلك يقول المثل المصري القديم «الكذب مالوش رجلين»، وأيضًا «بيت الغشاش ما يعلاش».

ولكن من المدهش أن الباحثين أكدوا أن البشر ميَّالون ميلًا خالصًا لقبول الأكاذيب التي تؤيِّد نظرتنا الفردية للعالم.

أمّا وإن واجه معلومة لا تتفق مع وجهة نظره، فإنه إمّا لا ينتبه إليها أو يتجاهلها أو يسفّهها أو يستغربها، وربما يهاجمها إن شعر أنها تهدد معتقداته الخاصة. عالم الكذب أضحى واسعًا جدًا بسبب التقنيات الحديثة التي فتحت آفاقًا جديدة، حتى صار البشر ينقسمون إلى (نفوس كاذبة) و(نفوس صادقة).

وسيظل الصراع الأزلي مشتعلًا بينهم.

وتُعتبر واقعة حنانيا وسفيرة (سفر أعمال الرسل ٥:١-١١) مثالًا صارخًا على حالة الكذب طمعًا في الحصول على الكرامة أمام الرسل، غير أن الله لم يرضَ عن ذلك ولم يسكت، وكان العقاب هو موتهما.

لقد تظاهرا بوضع روحي زائف، واستمرّا في هذا الرياء، واختلسا من ثمن ما باعاه، وبالتالي كانت خطية ريائهما الروحي المبني على الأنانية هي الخطية الأعمق والأشد.

وكتابات الأسفار المقدسة تتكلم في مواضع كثيرة عن هذه الخطية الواسعة الانتشار باعتبارها غش وخداع وعدم مطابقة الفكر واللسان، وكأن الكذب هو عودة إلى الطبيعة المشوهة بالخطية «لاَ تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ. إِذْ خَلَعْتُمُ الإِنْسَانَ الْعَتِيقَ.. وَلَبِسْتُمُ الْجَدِيدَ» (كولوسي٣:٩،١٠).

ويدين الرب يسوع أيضًا قادة الشعب اليهودي العميان (متى ٢٣)، فهؤلاء المراءون الذين يرفضون أن يؤمنوا به، ما هم إلّا كذّابون (يوحنا٨:٥٥)، ومثلهم مثل سائر الكذبة الذين سيظهرن على مدى كل العصور ليبعدوا الناس عن الإنجيل: مسحاء دجالون (١يوحنا٢:١٨-٢٨) ورسل كذبة (رؤيا٢:٢) وأنبياء كذبة (٢تيموثاوس٤:٣، ٤) وإخوة كذبة (غلاطية٢:٤).

الشيطان هو الكذاب وأبو الكذاب (يو٨:٤١-٤٤)، وكانت الحية القديمة التي أغوت حواء ثم آدم (تكوين٣:١٣) ثم كانت السقطة الأولى والخطية التي دخلت إلى العالم بحسد إبليس كما نصلي في القداس الإلهي.

أيها القارئ الحبيب، عش صادقًا مع نفسك، وفي أسرتك وعملك وخدمتك ومجتمعك ووطنك، ولا تستسهل هذه الخطية التي يمكن أن تطيح بك بعيدًا عن الملكوت. والتجرد عن كل كذب هو مطلب أوّلي من مطالب الحياة المسيحية (١بطرس٢:١) لأن الرب هو إله «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ..».

«لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لاَ لاَ...»
(متى٥:٣٧؛ يعقوب٥:١٢).

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية**
جرافيك: **القس بولا وليم**
التنسيق الداخلي: **عادل بخيت**
المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي**
محرر: **بيتر صموئيل**
الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد**
خطوط: **مجدي لوندي**
تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

قداسة البابا يستقبل مؤتمر أُسَر كنيسة الرحاب وأطفالهم

استقبل **قداسة البابا الأنبا تواضروس** الثاني، يوم السبت الأول من يوليو ٢٠١٧م، أعضاء مؤتمر الأسرة الذي تنظّمه كنيسة السيدة العذراء بمدينة الرحاب، حيث ألقى عليهم كلمة روحية. كما حرص قداسته على أن يلتقي بالأطفال الحاضرين مع أسرهم وقَصَّ عليهم قصة.

ويشهد تخريج دفعة جديدة من طلبة المعهد القبطي للقيادة

شهد **قداسة البابا** مساء يوم الأربعاء ٥ يوليو ٢٠١٧م، عقب محاضرته الأسبوعية، حفل تخريج الدفعة الثانية من المعهد القبطي للقيادة، وذلك بالمقر البابوي بالعباسية، في حضور صاحبي النيافة **الأنبا دانيال** أسقف إيبارشية المعادي ودار السلام والبساتين وتوابعها، و**الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج وأسقفية الخدمات، و٦٦ خريجًا بواقع: ٧ كهنة، ٨ أعضاء مجالس، ٢ أمين عام خدمة، ٢ مساعد أمين عام، ١٣ أمين مرحلة، ٢ مساعد أمين مرحلة، بالإضافة إلى ٥ خدام و٢٨ دارس من فصل البابا كيرلس الرابع لإعداد وتأهيل القادة الشباب.

بدأ الاحتفال بعرض تقديمي مُصوَّر عن المعهد، تبعه استعراض لبعض نماذج مشاريع التخرج من قِبَل الدارسين والتي نُفِّذ بعضها بالفعل. واُختُتِم الحفل بكلمة لقداسة البابا أشاد فيها بألافكار الإبداعية للمشروعات المقدمة، مؤكدًا على أهمية تغيير الفكر لنمو الخدمة والعمل الرعوي، أعقبها توزيع شهادات التخرج والهدايا التذكارية.

تم افتتاح المعهد في منتصف شهر أكتوبر من عام ٢٠١٥م، بكنيسة الشهيد مار مينا بفم الخليج، ومدة الدراسة به ثمانية أشهر تبدأ في سبتمبر وتنتهي في يونيو، مقسمة على فصلين دراسيين، يتلقى خلالها الدارس ٨ مواد هي: القيادة فى الكتاب المقدس – البناء الداخلي للقائد – مهارات القيادة – فنون القيادة – مهارات التفكير – مهارات العرض والتقديم – إدارة الصراع – حل لغز الناس، وتُختتم الدراسة بمشروع تخرج.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

استكمل **قداسة البابا** في اجتماعه الأسبوعي التأمل في الأصحاح الخامس من رسالة القديس بولس الرسول الأولى لأهل تسالونيكي، حيث عُقِد الاجتماع يوم الأربعاء ٢٨ يونيو ٢٠١٧م ببيت الكرمة بكينج مريوط، وكانت كلمة قداسته حول الآية «**أَسْنِدُوا الضُّعَفَاءَ**». وأشار قداسته في بداية كلمته في الاجتماع إلى الاحتفال بذكرى الأربعين لشهداء حادث طريق دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، وأنه سوف تُقام عدة قداسات على أيام متتابعة في عدة أماكن مختلفة لتذكار أربعين الشهداء.

وفي الأسبوع التالي عقد قداسته اجتماعه الأسبوعي يوم الأربعاء ٥ يوليو ٢٠١٧م، بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بمنطقة الأنبا رويس بالعباسية، وحملت العظة عنوان «**تأنّوا على الجميع**» (تجدها منشورة في هذا العدد صـ١١).

قداسة البابا في حفل تخرج مركز القديسة فيرينا للتدريب بالهجانة

شارك **قداسة البابا** يوم الجمعة الموافق ٢٠١٧/٧/٧ في حفل تخرج مركز القديسة فيرينا للتدريب بالهجانة، بحضور صاحبي النيافة: **الأنبا مكسيموس** الأسقف العام لكنائس مدينة السلام والحرفيين، و**الأنبا إكليمندس** الأسقف العام لكنائس ألماظة والهجانة وزهراء مدينة نصر وتوابعها، ولفيف من الآباء الكهنة بالهجانة والمناطق الأخرى بالقاهرة والمطرانيات المختلفة.

وقد أُنشِئ هذا المركز لتعويض العجز الشديد في التمريض بالهيئات الطبية بصفة عامة، والكنيسة بصفة خاصة، من مستشفيات ومراكز طبية وعيادات. وبالتالي فإن هدف المركز الأول هو تخريج مقدمي رعاية صحية بالحقل الطبي على كفاءة عالية ومبادئ إنسانية، خريجين هدفهم خدمة المريض وتوصيل محبة إلهنا الطبيب الشافي إليه، بمعنى تخريج خدام يقدمون خدمة روحية في صورة طبية.

والهدف الثاني للخدمة بالمركز هو إيجاد فرص عمل لأبنائنا وبناتنا خريجي التعليم المتوسط وأحيانًا فوق المتوسط والعالي الذين لا يجدون عملًا لسنوات طويلة بعد تخرجهم.

وقد تلى الخريجون التعهّد أمام قداسة البابا والذي قام بدوره بتهنئة الخريجين وتوزيع شهادات التخرج عليهم.

مقابلات قداسة البابا

قام **قداسة البابا** بعدة استقبالات بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بحضور سكرتيرا قداسته: **القس آنجيلوس إسحق** و**القس أمونيوس عادل** و**السيدة بربارة سليمان** مدير المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات، حيث استقبل قداسته:

الاثنين ١٠ يوليو ٢٠١٧م:

+ **السيد تاييه أسكيسيلاسي**، السفير الإثيوبي لدى مصر، وقد حضر اللقاء نيافة **الأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص ومنسق العلاقات مع الكنيسة الإثيوبية الشقيقة.

+ **السيد سرخيو ألبرتو باور**، سفير دولة الأرجنتين بالقاهرة.

+ **السيد ستيفان روماتيه**، سفير فرنسا الجديد بالقاهرة.

الثلاثاء ١١ يوليو ٢٠١٧م

+ **السيد ملحم رياش** وزير الإعلام اللبناني والوفد المرافق له.

+ وفد من مجلس الشيوخ الإيطالي، مكوَّن من: رئيس المجلس **Nicola Latorre** ونائبه **Maurizio Gasparri** والسيد **Vincenzo Santangelo**، وقد رافق الوفد **Stefano Catani** القائم بأعمال السفير الإيطالي بالقاهرة.

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يحاضر في الكورسات المتخصصة بأسقفية الشباب

ألقى **قداسة البابا** يوم الاثنين ١٠ يوليو ٢٠١٧م، محاضرة في العهد الجديد على دارسي كورس الكتاب المقدس لأسرة «الكورسات المتخصصة» التابعة لأسقفية الشباب. حضر اللقاء نيافة **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب.

إقامة اثنتي عشرة راهبة لدير أبي سيفين بمصر القديمة

قام **قداسة الأنبا البابا تواضروس الثاني** يوم الثلاثاء ١١ يوليو ٢٠١٧م، بإتمام طقس إقامة «الراهبة» لاثنتي عشرة أختًا من طالبات الرهبنة بدير القديس فيلوباتير مرقوريوس «أبي سيفين» بمصر القديمة، ممن اجتزن فترة الاختبار المقررة بالدير. وألقى قداسة البابا كلمة على أن الراهب والراهبة يجب أن يتميّزا بالفكر البسيط. اشترك مع قداسته أصحاب النيافة: **الأنبا متاؤس** أسقف ورئيس دير السريان، **الأنبا يسطس** أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس، **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا بولا، **الأنبا مينا** أسقف ورئيس دير مار جرجس بالخطاطبة، **الأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، **الأنبا صموئيل** أسقف طموه، **الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج وأسقفية الخدمات، **الأنبا إسحق** الأسقف العام بالفيوم، **الأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، و**الأنبا كليمندس** الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزبة الهجانة. خالص تهانينا للراهبات الجديدات ومجمع راهبات الدير.

بيان الكنيسة القبطية بخصوص الهجوم الإرهابي في رفح

تدين **الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية** وعلى رأسها **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، الهجوم الإرهابي الغادر على بعض نقاط التمركز جنوب رفح شمال سيناء، وتنعي شهداء الوطن من رجال مصر الأبرار مصلّين إلى الله أن يهب أسر الشهداء الصبر والتعزية، ويعطي نعمة الشفاء للمصابين. أيّد الله جيش مصر وشرطته البواسل في حربهم العادلة والمنتصرة ضد الإرهاب وقوى الشر التي تستهدف مقدرات الوطن وأمنه واستقراره. عاشت مصر قوية آمنة في رعاية الله بتضحيات أبنائها الأشداء ووحدة وتماسك شعبها العظيم.

الجمعة ٧ يوليو ٢٠١٧م.. ٣٠ بؤونه ١٧٣٣ش

حفل تسليم شهادات المقبلين على الزواج بمعهد الرعاية

أقيم بمعهد الرعاية والتربية بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الاثنين ٣ يوليو ٢٠١٧م، حفل توزيع شهادات الدورة التدريبية السادسة للمقبلين على الزواج بحضور نيافة **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب ووكيل المعهد. كانت الدورة الدراسية والتي حملت عنوان «**استعد للارتباط**» قد شهدت مشاركة ١٦٠ شاب وفتاة من المقبلين على الزواج بينما قام بالتدريس فيها متخصصون من الآباء الكهنة والأساتذة الأكاديميين. هذا ومن المقرر أن يبدأ دورة جديدة الأحد من كل أسبوع في الفترة من ٣٠ يوليو وحتي ١٠ سبتمبر المقبل.

كنيستنا تشارك في اجتماعات الجمعية البرلمانية للأرثوذكسية

بناء على دعوة الجمعية البرلمانية للأرثوذكسية، شارك نيافة **الأنبا برنابا** أسقف تورينو وروما في أعمال اللقاء الرابع والعشرين للجمعية. نوقش خلال اللقاء – الذي أقيم بمقر البرلمان الإيطالي – موضوع «**المفهوم المسيحي للأزمات العالمية وطرق التغلب عليها**». ألقى نيافة الأنبا برنابا كلمة نقل خلالها تحيات **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** للحضور. كما التقى نيافته على هامش اللقاء **الدكتور أندرياس ميخالس** أمين عام الجمعية البرلمانية للأرثوذكسية و**الدكتور سيرجي بوبوف** رئيس الجمعية العمومية للجمعية ذاتها. ولفيف من المشاركين من بعض الدول الإفريقية.

الاحتفال بذكرى الأربعين لشهداء جبل القلمون

احتفلت أربعة من إيبارشيات الصعيد بتذكار الأربعين لشهداء جبل القلمون، هي إيبارشيات: ببا والفشن، ومغاغة والعدوة، وبني مزار، والمنيا وأبو قرقاص. وقد أتاح الآباء المطارنة والأساقفة في تلك الإيبارشيات الفرصة لأهالي الشهداء ليختاروا المواعيد التي تُقام فيها قداسات الأربعين، ولذلك فقد تمت الاحتفالات في الفترة من السبت الأول من يوليو، وحتى الثلاثاء ٤ يوليو ٢٠١٧م، وقد شارك عدد من الآباء الأساقفة مع أساقفة الإيبارشيات في الصلاة، كما شهدت الكنائس التي أُقيمت فيها القداسات حضورًا كبيرًا من الآباء الكهنة وأفراد الشعب المشارك، وألقى الآباء الأساقفة كلمات مناسبة تضمنت الفخر بشهدائنا وطلب الراحة لهم، وطلب تعزية لذويهم والذين نقدر شعورهم بالألم، والصلاة لأجل المصابين، والصلاة كذلك من أجل الجناة لكي يفتح الله بصائرهم، كما قدموا الشكر للسيد رئيس الجمهورية ولأجهزة الدولة التي بذلت جهدًا كبيرًا بعد وقوع الحادث. كما قامت الإيبارشيات بعمل هدايا تذكارية مناسبة.

دير القديس الأنبا صموئيل المعترف

أُقيم يوم الأحد ٢ يوليو ٢٠١٧م، بكنيسة الشهداء بدير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، قداس ذكرى الأربعين للشهداء. وصلى القداس نيافة **الأنبا باسيليوس** أسقف ورئيس الدير، وشاركه أصحاب النيافة **الأنبا صموئيل** أسقف طموه، و**الأنبا كاراس** الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى. كما شارك عدد من الآباء الكهنة ممثلون عن أصحاب النيافة **الأنبا بفنوتيوس** مطران سمالوط، و**الأنبا إسطفانوس** أسقف ببا والفشن، و**الأنبا أثناسيوس** أسقف بني مزار والبهنسا.

ثم حضر للدير **اللواء عصام البديوي** محافظ المنيا وذلك لتقديم التعازي لأسر الشهداء بالدير، كما قام بتسليمهم شيكات بالمستحقات التي قررتها الدولة لهم. وحضر برفقة سيادته: **اللواء ممدوح عبد المنصف** مدير أمن المنيا، **اللواء أحمد مظهر** حكمدار شمال المنيا، **العميد أيمن حسني** مفتش الأمن الوطني، **العقيد أكرم علي** المستشار العسكري للمحافظة، **العميد أشرف رياض** مساعد المنطقة للأمن العام، **العميد د/ منتصر عويضة** مدير المباحث، **العقيد علاء مختار** من الأمن الوطني، **العقيد أحمد محيي** مفتش الأمن العام، **العقيد عبد السميع** رئيس فرع شمال المنيا، **العقيد أشرف عبد المالك** رئيس فرع شمال المنيا، **المقدم محمد خيري** مأمور مركز العدوة، السيد رئيس مباحث مركز العدوة، **الأستاذ مصطفى** وكيل وزارة التضامن بالمنيا، وعدد من السيدات والسادة أعضاء مجلس النواب.

عقب ذلك قام نيافة الأنبا باسيليوس بتوزيع مجموعة من الصور والكتب التذكارية على الحاضرين، ثم توجه نيافته إلى مكان الحادث برفقة أسر الشهداء وقاموا بعمل وقفة صلاة.

إيبارشية مغاغة والعدوة

أقيم صباح يوم السبت الأول من يوليو ٢٠١٧م، بكنيسة الشهيد مار جرجس بمقر المطرانية بمدينة مغاغ، قداس الأربعين لثلاثة من الشهداء. وصلى القداس نيافة **الأنبا**

أغاثون أسقف مغاغة والعدوة وشاركه عدد كبير من الآباء الكهنة، وسط حضور شعبي كبير. كما قام نيافته صباح يوم الاثنين الموافق ٣ يوليو ٢٠١٧م ، بصلاة القداس الإلهي في ذكرى الأربعين لشهداء القلمون بكنيسة السيدة العذراء بقرية دير الجرنوس بمركز مغاغة.

إيبارشية ببا والفشن

حيث أُقيم قداس الأربعين لشهداء القلمون من أبناء قرية نزلة حنا التابعة لإيبارشية ببا والفشن يوم الاثنين ٣ يوليو.

الاثنين ٣ يوليو ٢٠١٧م، بكنيسة الشهيد مارجرجس بنزلة حنا التابعة لمركز الفشن بمحافظة بني سويف، بحضور لفيف رهبان دير الأنبا صموئيل المعترف، والعديد من الآباء الكهنة الذين حضروا بالنيابة عن أصحاب النيافة **الأنبا بفنوتيوس** أسقف سمالوط، **الأنبا أبرآم** أسقف الفيوم، **الأنبا باسيليوس** أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل المعترف، **الأنبا غبريال** أسقف بني سويف.

إيبارشية المنيا وأبو قرقاص

وفي الثلاثاء ٤ يوليو ٢٠١٧م، احتفلت إيبارشية المنيا وأبو قرقاص، بتذكار الأربعين للشهداء، حيث أُقيم القداس الإلهي بكنيسة الشهدي أبي سيفين بالفكرية – مركز أبو قرقاص، بحضور نيافة **الأنبا مكاريوس** الأسقف العام بالإيبارشية، وجمع كبير من كهنة الإيبارشية وأفراد الشعب.

إيبارشية بني مزار

وفي يوم الثلاثاء ٤ يوليو، صلى نيافة **الأنبا أثناسيوس** أسقف بني مزار والبهنسا، القداس الإلهي لتذكار الأربعين لشهداء بني مزار بكاتدرائية القديس مارمرقس الرسول ببني مزار، بمشاركة العديد من كهنة الإيبارشية، أعقبه جلسة أغابي بمقر المطرانية بحضور نيافة الأنبا أثناسيوس والآباء الكهنة، مع المعترفين من مصابي الحادث.

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

خمسة رهبان جُدد لدير الأنبا باخوميوس - إدفو ومزرعته بالخطاطبة

في صباح يوم الأحد ٩ يوليو ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا هدرا** مطران أسوان ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو، بإتمام طقس الرهبنة لخمسة رهبان جدد للدير من طالبي الرهبنة المقيمين بمزرعة الدير بالخطاطبة. شاركه في الصلاة نيافة **الأنبا يواقيم** الأسقف العام لإيبارشية إسنا وأرمنت. والرهبان الجدد هم: (١) **الراهب باخوميوس الباخومي**، (٢) **الراهب يوسف الباخومي**، (٣) **الراهب مقار الباخومي**، (٤) **الراهب يوئيل الباخومي**، (٥) **الراهب يوحنا الباخومي**. خالص تهانينا لنيافة الأنبا هدرا، والآباء الرهبان الجدد، ومجمع آباء دير القديس الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو.

كاهنان ثلاثة رهبان جدد بدير القديس الأنبا موسى بطريق العلمين

في يوم الخميس ٢٩ يونيو ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس القبة والوايلي والمشرف على دير القديس الأنبا موسى الأسود بالعلمين، بإقامة ثلاثة رهبان جدد من طالبي الرهبنة هم: (١) **الراهب أثناسيوس آفا موسى**، (٢) **الراهب بولا آفا موسى**، (٣) **الراهب أنطونيوس آفا موسى**. كما تم سيامة اثنين من الرهبان في **رتبة القسيسية** هما: (١) **الراهب القس موسى آفا موسى**، (٢) **الراهب القس دانيال آفا موسى**. وشارك في الصلوات أصحاب النيافة: **الأنبا متاؤس** أسقف ورئيس دير، **الأنبا داود** أسقف المنصورة، و**الأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير أنبا مقار، و**الأنبا أنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ماركوس والآباء الرهبان والقساوسة الجدد، ومجمع رهبان دير القديس الأنبا موسى الأسود بطريق العلمين.

ثلاثة كهنة جُدد بإيبارشية المنوفية

قام نيافة **الأنبا بنيامين** مطران المنوفية وتوابعها، يوم السبت الموافق ٨ يوليو ٢٠١٧م، بسيامة ثلاثة من آباء الكهنة الجدد وهم:

١- الشماس جان الفونس عازر، باسم **القس جيروم** كاهنًا على كنيسة العذراء بمنشأة شنوان.

٢- الشماس أمير ناجي إسحق باسم **القس كيرلس** على مركز منوف.

٣- الشماس فؤاد نادي ينّي باسم **القس برناباس** كاهنًا على كنيسة القديسين بطرس وبولس بشبين الكوم.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا بنيامين، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع كهنة إيبارشية المنوفية، وسائر أفراد الشعب.

سيامة كاهن جديد بإيبارشية سيدني

قام نيافة **الأنبا دانييل** أسقف سيدني وتوابعها برسامة الشماس ماجد موريس كاهنًا عامًا بإيبارشية سيدني باسم **القس موريس**، وأيضًا لعمل كورسات المشورة للمقبلين على الزواج بالإيباراشية. حضر السيامة **السيد Alex Hawke** وزير الهجرة و**السيد Craing Laundy** نائب وزير الهجرة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانييل، والقس موريس، ومجمع كهنة إيبارشية سيدني، وسائر أفراد الشعب.

أخبار الكنيسة

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

تسعة كهنة جدد
بإيبارشية مغاغة والعدوة

قام نيافة **الأنبا أغاثون** أسقف كرسي مغاغة والعدوة، يوم الثلاثاء الموافق ٤ يوليو ٢٠١٧م، بكنيسة الشهيد مار جرجس (المطرانية)، بسيامة تسعة آباء كهنة جدد للخدمة بإيبارشية مغاغة والعدوة وهم: ١- **القس/ طوبيا فايز بشرى** – كاهنًا على كنيسة مارجرجس – المطرانية. ٢- **القس/ غبريال فرحات وهبه** – كاهنًا عامًا بمدينة العدوة. ٣- **القس/ يواقيم عزيز صموئيل** – كاهنًا عامًا لقرية نزلة عصر. ٤- **القس/ إسحق جمال اسكندر** – كاهنًا على كنيسة مارجرجس – جزيرة شارونه. ٥- **القس/ موسى إسحق كامل** – كاهنًا على كنيسة مارجرجس – قرية الشيخ زياد. ٦- **القس/ إشعياء أمير رسمى** – كاهنًا على كنيسة مارجرجس – جزيرة شارونه. ٧- **القس/ بيمن أسامة مجدي عزيز** – كاهنًا على كنيسة مارجرجس – قرية اشنين. ٨- **القس/ هدرا نجاح بشرى** – كاهنًا عامًا لقرى برطباط وباغوص وتوابعهما. ٩- **القس/ تادرس سعيد حنا** – كاهنًا على كنيسة الملاك ميخائيل – نزلة رمضان. شارك في الصلاة لفيف من كهنة الإيبارشية، وبعض الإيبارشيات المجاورة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أغاثون، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع كهنة إيبارشية مغاغة والعدوة، وسائر أفراد الشعب.

سيامة دياكونين
في إيبارشية السويس

قام نيافة **الأنبا بموا** أسقف السويس، يوم الجمعة ٧ يوليو ٢٠١٧م، بكنيسة السيدة العذراء مريم بحي الأربعين بالسويس، بسيامة اثنين من الشمامسة في درجة الشماسية الكاملة وهم: الشماس نبيل وليم، باسم **دياكون بولس**، والشماس عماد حنا، باسم **دياكون برنابا**. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بموا، والدياكونين الجديدين، وسائر أفراد الشعب.

نيافة الأنبا سلوانس يستقبل
قائد الفرقة ١٥ دفاع جوي لدير الشايب

استقبل نيافة **الأنبا سلوانس** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر صباح يوم السبت الأول من يوليو ٢٠١٧م، **اللواء أركان حرب يسري محمد علي الجعب** قائد الفرقة ١٥ دفاع جوي، يرافقه **اللواء طارق** رئيس عمليات الفرقة، وهي الوحدة العسكرية المتمركزة بالقرب من الدير. تأتي زيارة اللواء الجعب للدير بهدف التعارف بعد تعيينه مؤخرًا قائدًا الفرقة ١٥، ودار اللقاء – الذي حضره عدد من رهبان الدير – في إطار من الترحاب والمودة.

نيافة الأنبا دانييل يستقبل
رئيس وزراء أستراليا

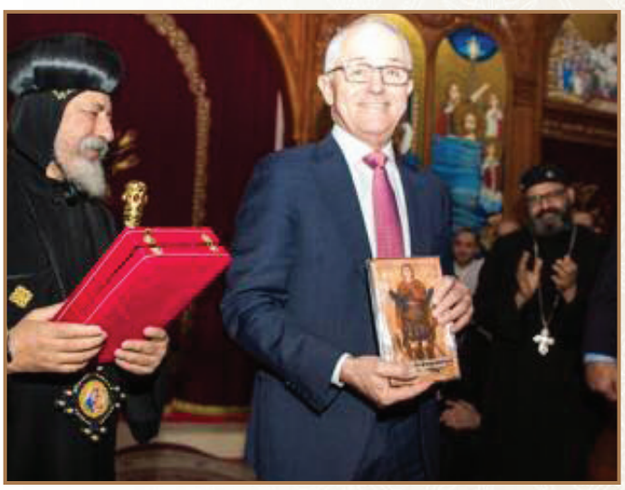

استقبل نيافة **الأنبا دانييل** أسقف سيدني وتوابعها في صباح يوم الأحد ٢٥ يونيو ٢٠١٧م، **السيد Malcolm Turnbull** رئيس وزراء أستراليا ومعه **السيد Alex Hawke** وزير الهجرة و**السيد Craing Laundy** نائب وزير الهجرة وذلك لتقديم العزاء للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في شهداء القلمون بالمنيا.

إراحة الناس

مجلة الكرازة ٢١ مارس ٢٠٠٨ – العددان ٩-١٠

قال القديس بولس الرسول «صِرْتُ لِلْيَهُودِ كَيَهُودِيٍّ لأَرْبَحَ الْيَهُودَ.. وَلِلَّذِينَ بِلاَ نَامُوسٍ كَأَنِّي بِلاَ نَامُوسٍ.. لأَرْبَحَ الَّذِينَ بِلاَ نَامُوسٍ. صِرْتُ لِلضُّعَفَاءِ كَضَعِيفٍ لأَرْبَحَ الضُّعَفَاءَ. صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلَّ شَيْءٍ، لأُخَلِّصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْمًا. وَهذَا أَنَا أَفْعَلُهُ لأَجْلِ الإِنْجِيلِ...» (١كو٩: ١٩-٢٣).

إنه يريد أن يربح الناس – للرب – بالطريقة التي تريحهم.

وهكذا ترك لنا نموذجًا للعمل يمكن أن نتبعه. فلا نضغط على الآخرين، ولا نعاملهم بما لا يقبلونه، بل نريحهم..

فلنحاول أن نربح الناس لأن «رَابِحُ النُّفُوسِ حَكِيمٌ» (أم١١: ٣٠).

طبعًا القديس بولس كان يقصد أن يربح الناس للإيمان، وليس للصداقة الشخصية. فيكلم اليهودي من آيات الكتاب المقدس. والذين بلا ناموس يكلمهم بالمنطق وبطريقة عقلانية. أما الضعفاء فينزل إلى مستواهم ليرفعهم إلى المستوى المطلوب. وهكذا يربح الكل في تعامله معهم.

واراحة الكل أمر مطلوب من الكل: مطلوب من الآباء الكهنة، ومن العائلات، ومن الرؤساء، ومن الأصدقاء، ومن المرؤسين، ومن كل أحد. إنه منهج عام: أن نربح عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْمًا.

فمن المفروض أن تفهم نفسية كل أحد وطبعه، وتتمشى معه بما يوافق نفسيته وطبعه.

فإن تعاملت مع شخص حساس جدًا، يتعب من أقل شيء، تكون حريصًا في الكلام معه، وتبعد عن أي تصرف ترى أنه يخدش شعوره.. وإن تعاملت مع إنسان دقيق في أحكامه، تعامل معه بدقة. أما الشخص المرح الواسع الصدر، فكن هكذا معه، وتحدث براحة وصراحة مادام لا يتضايق...

أيضًا أعرف ظروف كل شخص واحتياجاته، وتعامل معه بما يوافق كل هذا.

ولكي تريح الناس وتريحهم، كن بشوشًا مبتسمًا لطيفًا.

فالناس يحبون الشخص البشوش ويستريحون له، حتى أن أي إنسان تؤخذ له صورة، يقولون له ابتسم، لأنه في ابتسامه يكون شكله مقبولاً. أما الشخص الكشري فعلى رأى المثل أن وجهه «يقطع الخميرة من البيت»!

والكتاب يقول «وَكُونُوا لُطَفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ..» (أف٤: ٣٢). واللطف هو أحد ثمار الروح (غلا٥: ٢٣). وهو يتفق مع الوداعة. والسيد المسيح يقول «تَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ» (مت١١: ٢٩).

لذلك لكي تريح الناس وتريحهم، كن متواضعًا، ولا تتكبر.

ولا تنظر إلى أحد من فوق. وعامل الكل بلطف أيًا كان مركزهم، حتى الأطفال والخدم والمرؤوسين..

تكلم مع كل أحد بأدب ولياقة، ولا تجرح شعور أحد..

ومن جهة الكلام، لا تكلم أحدًا إلا إذا كان مستعدًا لسماعك.

فإن كان غير مستعد، أي مشغولاً بما هو أهم، فلن يسمعك، وربما كلامك يرهقه، ويسأم من الإصغاء إليك.

وهنا أوجه نصيحة للزوجات. فقد يرجع الزوج من عمله وهو مرهق يريد أن يهدأ ويستريح، وإذا بزوجته تحاول أن تدخله في حديث عن مشاكل وهو غير مستعد لسماعها. ولكن الزوجة تصر على الكلام، فيرجوها أن تصمت أو تتحدث في تلك الأمور فيما بعد، ولكنها تستمر في عرض ما تريده من موضوعات، وربما ينتهي الأمر بأن ينتهرها أو يدخلا في شجار!

يا ابنتي لا تكلمي زوجك إلا حينما تكون له أذنان للسمع. ولا تطلبي منه طلبًا وهو مشغول عنكِ. انتظري إلى أن يكون فايق ورايق ومش متضايق. حينئذ يسمع ويستجيب..

عمومًا انتهزوا الوقت المناسب للكلام حتى تريحوا من يستمع إليكم. وتكلموا في ما يستريح إليه غيركم. وكما قال أحد الأدباء «لكل كلمة أذن، ولعل أذنك لست لكلماتي».

وإذا تكلمتم فلا تكثروا الكلام، بأزيد مما يلزم.

الأمر الذي يحتاج إلى كلمة، لا تقولوا فيه جملة أو محاضرة! والعجيب أن هناك نوعًا من الناس يظل يتكلم ويتكلم، دون أن يضع في ذهنه: هل الذي يتحدث إليه عنده وقت للسماع أم لا؟ ويظل يتكلم حتى يسأم سامعه أو يتضايق.

يقول سليمان الحكيم في سفر الجامعة «لِتَكُنْ كَلِمَاتُكَ قَلِيلَةً» (جا٥: ٢). ويقول في سفر الأمثال «كَثْرَةُ الْكَلاَمِ لاَ تَخْلُو مِنْ مَعْصِيَةٍ» (أم١٠: ١٩).

ولكن يحدث أن البعض يتكلم ويكثر الكلام. ويطلب السامع منه أن يصمت إذ ليس لديه وقت للسماع. ولكنه يصر قائلاً «هذا موضوع خطير، ولابد أن تسمع»! وقد لا يكون خطيرًا. وحتى لو كان كذلك، فلينتهز له الوقت المناسب. وللأسف بعض المكالمات التليفونية لا يُراعى فيها الوقت ومشغولية من يسمع!

وفي الكلام لا تدخل في المجادلات الكثيرة المتعبة...

هذا الرسول يقول «اِفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ بِلاَ دَمْدَمَةٍ وَلاَ مُجَادَلَةٍ» (في٢: ١٤). لكن هناك من يحاول أن يجادل لكي يثبت أن له فكرًا ورأيًا! وليس له هدف أن يصل إلى نتيجة. بل هدفه أن ينتصر على غيره في المناقشة. وقد يتكلم هذا الغير، فيقاطعه هو في الكلام، ويعلو صوته عليه. ويبدو الاثنان للناس وكأنهما في شجار وليسا في حوار. إنه وضع غير مريح. ومثل هذه المجادلات لا تفيد شيئًا. بل تعطي صورة غير لائقة.

لذلك إن رأيت في من يناقشك إنه يريد أن يدخل في جدل عقيم، حاول أن تنهي المناقشة بطريقة ما...

أيضًا في كلامك مع الناس، لا تظل تسأل أسئلة كثيرة ومتنوعة تدخل في دور التحقيقات.

كأن تسأل: حينما ذهبت إلى المكان الفلاني، من الذي قابلته؟ وماذا قلت له؟ وما الذي قاله هو؟ وماذا كانت نتيجة الحديث؟ ويشعر السامع أنه أمام وكيل نيابة، وليس أمام صديق، وأن من يسأله يتدخل فيما لا يعنيه..

لهذا، لكي تريح الناس، لا تتدخل في شئونهم الخاصة.

ولا تبحث عن أسرارهم وتحاول أن تعرفها. فكل شخص له خصوصياته فلا تسأله عنها. ربما يريد أن يحتفظ بذلك لنفسه. فيشعر أنك غير مريح في أسئلتك.

في بلاد الغرب لا يتدخلون في خصوصيات غيرهم، ويسمونها Privacies. فإن وصل خطاب لزوجة، لا يجرؤ زوجها أن يفتحه. وكذلك الأب بالنسبة لابنه. فإن أرادت الزوجة أن تكشف ما في الخطاب، فهذا في إرادتها، وأيضًا للابن له أن يقول أو لا يقول..

فإن أردت أن تريح غيرك، لا ترغمه أن يقول لكَ ما لا يريد أن يقوله.

إن سياسة الضغط على الغير ليست مريحة له وكذلك الإلحاح غير المقبول، فكلاهما غير مقبول.

اسأل في حدود المعقول. فإن رأيت أن من تسأله لا يريد أن يجيب، فلا تلح عليه ولا تضغط.

أيضًا إن أردت أن تريح الناس وتريحهم، لا تطلب منهم فوق ما يطيقون.. بل أطلب ما يقدرون على تنفيذه. وكما يقول المثل «إن أردت أن تُطاع، سل ما يُستطاع». وإن كانوا لا يستطيعون. لا تحاول أن تلح وتضغط، لأنهم بذلك يشعرون أنك قد أصبحت ثقلاً عليهم، وعلى إرادتهم وعلى أعصابهم..

لعل هذه من الأسباب التي تجعل بعض الزيجات تفشل، ولا يستمر الزوجان في حياتهما المشتركة: أعني الضغط والإلحاح، والكلام في غير وقته، وطلب ما هو فوق القدرة والاحتمال.

إن أردت أيضًا أن تريح الناس، اعطهم حقوقهم وطلباتهم ما دام ذلك في إمكانك ويتفق مع الخير..

هوذا الكتاب يقول «لاَ تَمْنَعِ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهِ، حِينَ يَكُونُ فِي طَاقَةِ يَدِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ. لاَ تَقُلْ لِصَاحِبِكَ: اذْهَبْ وَعُدْ فَأُعْطِيَكَ غَدًا وَمَوْجُودٌ عِنْدَكَ» (أم٣: ٢٧،٢٨).

إن الشخص الذي يعطي هو إنسان محبوب.

كذلك إن أردت أن تريح الناس وتريحهم، لا تكن كثير الانتهار والتوبيخ والعقوبة.

وأيضًا إبعد عن النكد وكل أسباب الخصومة على قدر استطاعتك.. وكذلك حاول أن تكون مبشرًا بالخير فالكتاب يمدح المبشرين بالخير والسلام (أش٥٢: ٧).

كذلك إن أردت أن تريح الناس لا تفرض رأيك عليهم.

إن عرضت رأيًا ووجدت غيرك لا يقبله، وشرحت حكمة هذا الرأي وظل مرفوضًا، فأترك غيرك على حريته.

إلهنا نفسه منح الناس حرية، حتى إن استخدموها في كسر وصاياه، وهو يقول للشعب في سفر التثنية «أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ. قَدْ جَعَلْتُ قُدَّامَكَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ. الْبَرَكَةَ وَاللَّعْنَةَ. فَاخْتَرِ الْحَيَاةَ لِكَيْ تَحْيَا أَنْتَ وَنَسْلُكَ» (تث٣٠: ١٩).

كذلك أنت. لا تحاول أن تجعل غيرك يطيعك على الرغم من إرادته. لك أن تنصح، وليس لك أن ترغم.

ولترتبط بالناس علاقة المحبة، وليست السيطرة.

تأنوا على الجميع

عظة الأربعاء ٥ يوليه ٢٠١٧م من كنيسة العذراء مريم والأنبا بيشوي بالأنبا رويس

الفعل يتأنى هو أحد الأفعال الإنسانية الراقية، ويتعلمه الإنسان من الطبيعة قبل أن يتعلمه من الله. مثلًا حين نزرع النبات، نضع البذرة وننتظر ربما شهورًا وأحيانًا سنين، مثل النخلة التي قد تحتاج عشرين سنة في الأرض قبل أن تطرح ثمارها. على مستوى الإنسان أيضًا نتعلم التأني من الجنين البشري الذي يحتاج تسعة شهور قبل الولادة.

الله هو صاحب طول الأناة الأول، هو صاحب سعة الصدر وضبط النفس. والله يعلمنا طول الأناة في أمثلة كثيرة جدًا في الإنجيل، لدرجة أنه يقول: «الرَّبُّ طَوِيلُ الرُّوحِ كثيرُ الإحسانِ» (عدد١٤:١٨). ونرى طول أناة الله مع شعب نينوى، والذي كانت طول أناة الله سبب توبتهم، وصارت قصة أهل نينوى المثال الأروع في توبة شعب بأكمله. وفي المقابل يذكر لنا الكتاب كيف أن فرعون مصر لم يرد أن يطلق الشعب رغم الضربات العشر التي ضرب بها الله أرض مصر، حتى أصبح فرعون مثالًا لقساوة القلب.

من الآيات الجميلة في رسالة رومية: «أم تستَهينُ بغِنَى لُطفِهِ وإمهالِهِ وطول أناتِهِ، غَيرَ عالِمٍ أنَّ لُطفَ اللهِ إنَّما يَقتَادُكَ إلَى التَّوْبَةِ؟» (رو٢:٤)، ومن الأمثلة المشهورة التي نحبها مثال شاول الطرسوسي، الذي كان يقف أمام المسيحية الوليدة بكل عنف، ولكن الله يريده إناءً مختارًا، فيطيل أناته عليه حتى أبواب مدينة دمشق حيث تغير وتبدل وصار إنسانًا جديدًا.

وفي العهد الجديد نسمع عن الرجل الذي كان يذهب إلى أرضه ولا يجد في التينة ثمرًا لمدة ثلاث سنين، فأمر بقطعها، ولكن الفلاح الذي يفلح الأرض طلب من صاحب الأرض أن يتركها هذه السنة الرابعة لعلها تثمر (لو١٣:٦-٩).

كم أن طول الأناة يجعلنا نكسب الآخرين، ما أسهل أن يصدر مسئول قرارًا أو أمرًا وينتهي الموضوع، لكن طول الأناة يساعد أنه يكسب الآخرين، لذلك انتبهوا أننا كل يوم نصلي في باكر: «أسألكم أنا الأسير في الرب أن تسلكوا كما يحق للدعوة التي دُعيتم إليها، بكل تواضع القلب ووداعة وطول أناة...». الله يذكرنا في أول صلاة كل يوم أن نسلك بالدعوة التي دُعينا إليها بكل تواضع ووداعة وطول أناة.

طول الأناة يستطيع أن يغلب الشياطين، نسمع عن الأم ساره، وهي قامة من القامات الروحية في تاريخ الرهبنة في مصر، أن شيطان عدم الطهاره حاربها مده ١٢ أو ١٣ سنة، وكانت تثبت في تدريباتها الروحية حتى تقف أمام هذه الحرب، وانتصرت في النهاية.

طول الأناة يخلصك من خطية الاندفاع والتسرع، وهي خطية مشهورة جدًا الآن، فنحن في عالم السرعة، كل شيء يتم بسرعة، والأجهزة التي معنا تحقق لنا هذا. حتى أصبح هناك مرض عند الإنسان المعاصر يسمونه ssenwon يعني الآنية! طول الأناة يعالج الإنسان من التسرع والاندفاع، ويجنبه الندم.

كيف يكون الإنسان صاحب طول أناة؟

١) التأني في الحياة الروحية:

عندما يريد الإنسان أن يطرد خطية ما من حياته، يحتاج إلى صبر، كذلك إذا أراد أن يتخلص من عادة رديئة، لا يمكن أن يحدث هذا بين يوم وليلة، ولكن من خلال برنامج بمشورة أب الاعتراف، وتدريبات روحية، وممارسة العبادة والأصوام والصلوات والتأمل. الإنسان في بداية حياته الروحية كأنه يأخذ دواء، وعادة لا يسعد الإنسان بأخذ لأدوية. وبعدما يتقدم في حياته الروحية، يبتحول الممارسات من دواء مر إلى ما يشبه البقول، الطعام الذي يبني، وبعد فترة كافية تتحول الحياة الروحية كأنها كالفاكهة، طعمها حلو.

حينما تصلي، فإنك تطرح طلبتك أمام الله الذي يرى هل هذا الطلب في صالحك أم لا، وهو يقرر زمان الاستجابة، لكن المهم أن تستمر في الصلاة بشكل متواتر.

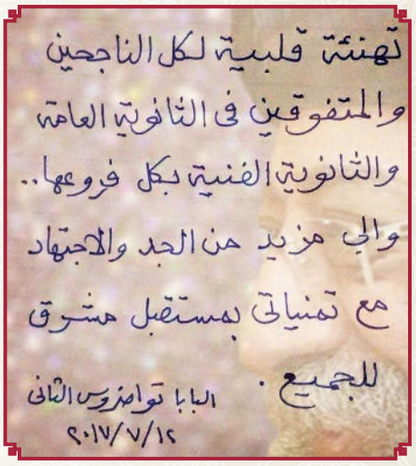

٢) التأني في الحياة الجسدية

تمتع الإنسان بفضيلة طول الأناة هو أحد الأمور التي تخفف حدة الألم والمرض. حتى في طعامنا اليومي، عملية المضغ تساعد الإنسان على الهضم والاستفادة من الطعام، فالتأني مطلوب حتى في تناول الطعام. أيضًا في محيط المعاملات، كلنا نغضب أو نحزن أو نتضايق، لكن طول أناتك يخرجك من هذا الفكر أو هذا الإحساس سريعًا.

٣) في مجال الحياة الأسرية

يقول القديس بولس في أنشودة المحبة: «المَحَبَّةُ تتأنَّى وترفُقُ» (١كو١٣:٤)، لاحظوا ارتباط الكلمتين مع بعضما، التأني والرفق. وهذا يتضح لنا جدا في مجال الحياة الأسرية، ففي بداية الزواج من الطبيعي ألّا يتفاهم الزوجان بشكل كامل، وأحيانًا تظهر بعض المشكلات الصغيرة، ولكن طول الأناة لديهما يحقق ثبات هذه الزيجه. طول الأناة يعطي نوعًا من التكيُّف، هو يتحملها وهي تتحمله. أتذكر أنه أثناء خدمتي كأسقف قابلت زوجين لم يعطهما الله نسلًا، وكنت كل سنة أقابلهم وأطيب خاطرهم، وأقول لهم أنا واثق أن ربنا سيعطيكم في وقت من الأوقات. وبعد أربع وخمس سنوات رزقهم الله طفلًا، فوجئت أن الزوجه قالت لي إن الله لم يعطهم أطفالًا بسرعة لأنهما لم يكونا على وفاق، فانتظر وأطال أناته حتى عرفا بعضهما البعض جيدًا، وهكذا يستطيعان أن يربيا أطفالًا بخوف الله. طول الأناة في محيط الحياة الأسرية هو العامل الرئيسي في تربية أولادنا وبناتنا، فاستخدام العصا أو الكلمات الصعبة أو الحادة أو أسلوب الإهمال لا يصلح أبدًا في تربية أبنائنا. مره قال لي شاب يشغل مركزًا مرموقًا أنه عذّب والديه بشقاوته وهو طفل، ولولا أنهما أطالا بالهما عليه، ولم ييأسا من نصحه، مرة بالهدوء، ومرة بالكلام والحوار، لولا طول أناتهما لما كان قد وصل للمكانة التي شغلها.

أيضًا أبناؤنا في مرحلة المراهقة، التي هي مرحلة المشاكل والمشاغل، يحتاجون منا ومن المربين بصفه عامة إلى طول الأناة حتى يجتازوا هذه المرحلة. طول الأناة تحفظ من الفشل.

٤) في محيط الحياة الاجتماعية

في الصداقة والعلاقات الإنسانية دائمًا نتعرض لضعفات الآخرين، هناك سقطات البعض، ومن لا يكونوا على مستوى الصداقه، أو من يجرح صديقه... الخ. الصداقه هي قمه العلاقات الإنسانية غير الرسمية، فنحن كبشر عندنا نوعان من العلاقات: علاقه إنسانية غير رسمية وهي الصداقة، وعلاقة إنسانيه رسمية اسمها الزواج. وكلا العلاقتين –الزواج والصداقة– يحتاجان لطول الأناة لكي تكسب الرفيق الذي معك. الصداقة تحمي كل علاقة حتى الزواج والأخوة. الحياه الاجتماعية تحتاج المحبه التي تتأنى وترفق، تحتاج طول الأناة.

٤) في محيط الحياة الكنسية

في الكنيسة كمجتمع، مهم جدًا أن يكون لنا البال الطويل، سواء في خدمة من نخدمهم، أو من نخدم معهم. طول الأناة يعني أن تثق أن الله يستطيع أن يغير النفوس، وهذا شيء مهم جدًا في الإنسان وعلاقته في داخل الكنيسة. إيّاك أن تصف إنسانًا أنه غير صالح طوال الوقت. ثق أنك لو رفعت صلاة من أجله، واستطعت أن تكون طويل البال، فسيمكنك أن تأتي بثمر، وربما لأجل تعبك وصلاتك قد يغير الله قلب الآخر ويعدّل في حياته. طول الأناة مطلوب من الأب الأسقف، ومن الأب الكاهن، مطلوب من الخادم، من أمين الخدمة، فأحد عوامل النجاح هي الإدارة بطول أناة، فهي تأتي بثمر كثير جدًا.

هذه هي اللؤلؤه الخامسة «تَأَنَّوْا عَلَى الْجَمِيعِ»، في سلسله اللآلئ التي يقدمها لنا القديس بولس الرسول في حياتنا وسلوكياتنا المسيحية.

أخبار الكنيسة

مؤتمر لخدام وخادمات كنائس شرق السكة الحديد

على مدار يومين نظمت كنائس منطقة شرق السكة الحديد بالقاهرة، مؤتمرًا لخدام وخادمات المنطقة، تحت عنوان«**جدد خدمتك**». أُقيم المؤتمر يومي ٣ و٤ يوليو الجاري بحضور نيافة **الأنبا مارتيروس** الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، كما شارك فيه صاحبا النيافة **الأنبا إرميا** الأسقف العام، و**الأنبا اكليمندس** الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزبة الهجانة وزهراء مدينة نصر، و**القس برسوم كامل**. حاضر نيافة الأنبا إرميا عن خطورة الميديا في حقل الخدمة، فيما عرض نيافة الأنبا إكليمندس خبرات نافعة في عالم الخدمة، وتناول القس برسوم كامل موضوع الخدمة في حياة بولس الرسول والمنهج الرعوي في الخدمة.

افتتاح أكاديميات فنون متخصصة بإيبارشية ميت غمر

في يوم السبت الأول من يوليو ٢٠١٧م، افتتح نيافة **الأنبا صليب** أسقف ميت غمر ودقادوس، أكاديميات متخصصة تابعة للإيبارشية في حفل شاركت فيه فرق الكشافة. تقدم هذه الأكاديميات دورات تدريبية في مجالات الموسيقى والمسرح والنحت والرسم، إلى جانب بعض اللعبات الرياضية.

بدء شهر الشباب بإيبارشية المحلة الكبرى

بدأ يوم الأربعاء ٥ يوليو ٢٠١٧م، بكنيسة الشهيدة دميانة بالمحلة الكبرى اليوم الأول من أيام شهر الشباب الذي تنظمه الإيبارشية. استضاف اليوم الأول نيافة **الأنبا زوسيما** أسقف أطفيح الذي تحدث عن «**كيف أفرح بكنيستي؟**». يُذكَر أن شهر الشباب يُقام في شهر يوليو من كل عام بمشاركة شباب الإيبارشية، وهو عبارة عن لقاء أسبوعي على مدار الشهر تستضيفه كل أسبوع كنيسة من كنائس الإيبارشية، وترجع الفكرة إلى فترة حبرية المتنيح الأنبا يوأنس أسقف الغربية السابق وهي مستمرة حتى الآن.

مؤتمرات الشباب بكنائسنا بالمهجر

أقيمت في الفترة السابقة عدة مؤتمرات للشباب بكنائسنا بالمهجر بعدة إيبارشيات، ففي إيبارشية تورينو وروما، اختتم مؤتمر شباب المرحلة الثانوية أعماله يوم الخميس ٢٩ يونيو ٢٠١٧م، حيث صلى نيافة **الأنبا برنابا** أسقف الإيبارشية القداس الختامي للمؤتمر، كما ألقى محاضرة حملت عنوان «**التذمر وكيفية علاجه**». وقد بدأت أعمال المؤتمر يوم الاثنين السابق بمقر المطرانية بمدينة روما تحت عنوان «**لاحظ نفسك والتعليم**».

هذا وقد حاضر في المؤتمر أيضًا عدد من الآباء الكهنة، كما كان لشباب المؤتمر لقاء في ندوة مفتوحة مع **الدكتور سعد قلادة** أستاذ الأدب الايطالي. كانت الإيبارشية ذاتها قد أقامت الأسبوعين الماضيين مؤتمرين مماثلين لأطفال المرحلة الابتدائية وفتيات المرحلة الإعدادية على التوالي.

وفي سويسرا وجنوب وشمال فرنسا، أُقيم مؤتمر للشباب تحت عنوان «**اتبعني**» في الأول من يوليو ٢٠١٧م، بحضور صاحبي النيافة **الأنبا لوقا** أسقف جنوب فرنسا والجزء الفرنسي من سويسرا، و**الأنبا مارك** الأسقف العام لباريس وشمال فرنسا.

أما في بنسلفانيا، أقامت أسقفية شباب أمريكا وكندا (CACYB) ببيت عنيا (مقر الأسقفية) ببنسيلفانيا أيام الجمعة والسبت ٣٠ يونيو حتى الأول من يوليو ٢٠١٧م، معسكرًا لفتيات المرحلة الإعدادية وبداية الثانوية، لكنائس منطقة بنسيلفانيا، تحت شعار «**تجاسر أن تكون مختلفًا**». تخلل المعسكر القداس الإلهي وتعليم الألحان وبعض الألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة.

صلاة جنازة الجندي الشهيد بدير مواس

ودعت إيبارشية دير مواس ودلجا ظهر يوم الاثنين ٣ يوليو ٢٠١٧م شهيد الوطن **الشهيد المجند وسيم مفيد إستمالك** الذي استشهد في هجوم إرهابي وقع على مدرعة تابعة للقوات المسلحة. أُقيمت صلاة الجنازة بكنيسة السيدة العذراء بدير مواس بحضور عدد من الآباء كهنة الإيبارشية ومندوبي قيادة الجيش الثاني ورئيس مجلس ومدينة دير مواس والقيادات الأمنية وجمع غفير من الشعب. خالص تعازينا لأسرة الشهيد المجند وسيم مفيد، وكل محبيه.

مناقشة رسالة ماچستير بمعهد الرعاية

تمت يوم الاثنين ١٠ يوليو ٢٠١٧م، بمعهد الرعاية والتربية بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية مناقشة رسالة الماچستير المقدمة من الباحثة: **منى وديع يعقوب** وموضوعها: «**دور خادم الإرشاد الكنسي في خدمة الأسر التي لديها أطفال يعانون من اضطرابات الأوتيزم**». تكونت لجنة المناقشة من: **أ.د. نصيف فهمي**، وأ. د. **مراد حكيم**، وأ.د. **سامية بارح**. كما حضر المناقشة نيافة **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب ووكيل المعهد. هذا وقد أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماچستير بتقدير «ممتاز» مع التوصية بالتداول مع المراكز البحثية المتخصصة. خالص تهانينا للباحثة.

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ومطرح وشمال افريقيا

التعفّف أحد ثمار الروح القدس

metropolitanpakhom@yahoo.com

ونحن نحتفل بتذكار عيد آبائنا الرسل، نتذكر كلمات معلمنا بولس الرسول لفيلكس الوالي إذ كان واقفًا أمامه للمحاكمة، يتكلم بكلمة الخلاص، مهتمًا بنجاة الوالي وخلاصه، متحدّثًا عن الإيمان والبرّ والتعفّف والدينونة (أع٢٤:٢٥).

وفي الكتاب يمكننا أن نميّز بين موضوعين علّم عنهما معلمنا بولس، الكنيسة، وهما: **ثمار الروح** التي كتب عنها لأهل غلاطية «وأمّا ثَمَرُ الرّوحِ فهو: مَحَبَّةٌ، فرَحٌ، سلامٌ، طولُ أناةٍ، لُطفٌ، صَلاحٌ، إيمانٌ، وداعَةٌ، تعَفُّفٌ» (غل٥:٢٢)، **ومواهب الروح القدس** وتشمل التدبير والخدمة والشفاء والتحدث بالسنة وغيرها من المواهب التي تكلم عنها في رسالته ١كورنثوس١١. ويمكننا ان نميز بينهما ببساطة، فالمواهب هي نِعَم مجانية يمنحها الله لأولاده لأجل بنيان الكنيسة، وهي لا تُعطى لأجل برّ الإنسان، ووجودها أو غيابها لا يؤثر في خلاص الإنسان الشخصي. أمّا ثمار الروح القدس فهي ثمار تظهر في حياة الإنسان المسيحي بسبب عمل نعمة الله في الإنسان، لكنها أيضًا تحتاج لجهاد الإنسان الروحي بلا انقطاع، وسعيه أن يعيش في حياة البر.

وأحد ثمار الروح هي ثمرة التعفف...

والتعفّف قد يظنه البعض أنه أمر يتعلّق فقط بعفّة الجسد وطهارته... لكن ثمرة التعفّف هي أشمل من هذا المفهوم القاصر، فالتعفّف هو ثمرة تتعلق بحياة الإنسان كلها، وتفحص كل جوانب حياة الإنسان التي نصلي عنها في صلاة النوم: "يا رب، جميع ما أخطأنا به إليك... إن كان بالفعل أو بالقول أو بالفكر أو بجميع الحواس.. فاصفح واغفر لنا". لذلك تحتاج ان نراجع بعض المفاهيم التي تخصّ ثمرة التعفّف.

١) **عفة الفعل:** وهي لا تعني فقط الامتناع عن الشهوات الجسدية، لكنها أيضًا تشمل عفة العمل في كل ما تمتد إليه يدك، فلا تصنع شرًا، ولا تقبل مالًا حرامًا، بل تمتد يدك بالخير للمشاركة في كل ما يمجد الرب. ولا تسلك طريقًا يؤدي إلى الهلاك. وحفظ مشاعرك نقية، مشاركًا للجميع في أفراحهم وأحزانهم بطهارة ونقاوة. كما أيضًا بالضرورة تلتزم بعفة الجسد التي هي أكثر خطية تحزن قلب الرب وتجلب غضبه، كما حدث في مدينة سدوم وعمورة. وهي أيضا لا تعني الحرص من العلاقات الجسدية المباشرة، ولكن أيضًا الحرص من المشاهدات الغير نقيه على الفضائيات وشبكات الإنترنت، فهي تسلب الإنسان تعفّفه حتى وإن كان لم يتمم الخطية بالفعل. عفة الفعل أيضًا تشمل مهارة استخدام الوقت فيما يفيد وما يبني.

٢) **عفة القول:** وهي لا تعني ألّا تتفوّه بألفاظ جسدية غير نقية فقط، لكنها أيضًا تشمل القدرة على ضبط الحديث بكل صورة، فلا تصير لغتك تشبه لغة أهل العالم، بل تصير لغتك تظهر أنك مسيحي، تعرف متى تتكلم وكيف ولماذا تتكلم، وبأي كلمات تتكلم، لكي تكون كلماتك بحكمة وللبنيان دائمًا، فلا تَطُل كلماتك الآخرين بذمٍّ أو إدانة، فكل إنسان لمولاه، وأنت لم يقمك الله ديّانًا للناس، بل شريكًا لهم في الإنسانية.

٣) **عفة الفكر:** وهي أيضًا لا تعني ألّا ينشغل فكرك بالشهوات الجسدية فقط، بل تمتد لتشمل كل فكر لا يرضي الرب، فالفكر دائمًا يترجم حالة القلب، والقلب النقي ينشئ فكرًا طاهرًا، ولا يحمل أفكار إدانة لإنسان، يحب الكل بنقاوة من قلب طاهر فوق مستوى الجسد. كما أنه فكر لا يخطّط لإيذاء الآخرين أو الإضرار بهم أو بحياتهم. فكر لا يبحث عن كرامته وذاته ووضعه الخاص، بل يعلم أن من أراد أن يكون أولًا ليكن آخر الجميع.

٤) **عفة الحواس:** وتشمل حرص الانسان على نقاوة مشاهداته، وكل ما يصل لأذنيه، والحرص على عدم التنصُّت على خصوصيات الآخرين، والحرص من اللمسات الغير نقية، ورفض اللمسات التي تتعدى حدود اللياقة في المعاملات ووسائل المواصلات، والحرص أيضًا في الاهتمام بالمظهر الخارجي.. فلا يكفي أن يكون الإنسان جميلًا، بل أن يحرص ألّا يخدش مظهره نقاوة الآخرين.

لذلك مع احتفالنا بعيد الآباء الرسل، لنتذكر دائمًا أن ثمر الروح يحتاج لجهاد الإنسان الشخصي المستمر إلى جانب مساندة النعمة الإلهية له.

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري

كرازة بولس الرسول

demiana@demiana.org

كان عند بولس الرسول رغبة حارة في كرازة اليهود؛ لأنه قبل أن يؤمن بالمسيح كان متعمِّقًا جدًا في دراسة الديانة اليهودية، وفي مقدمتها أسفار العهد القديم. فهو فريسي ابن فريسي (أع٢٣:٦)، وتتلمذ على يدي غمالائيل (أع٢٢:٣) من كبار معلمي اليهود. ولكن النعمة الإلهية حوّلت ما لديه من إمكانيات إلى فهم عميق للتدبير الإلهي في حياة الشعب الإسرائيلي منذ دعوة الله لأبينا إبراهيم، والدخول معه في العهود والوعود المختصة بالخلاص. واستطاع أن يتصدى لتيار التهوُّد في المسيحية، أي منع التمسُّك بحرفية الديانة مثل موضوع الختان إلى حرية مجد أولاد الله في سر المعمودية. هو لم يقصد أن يغيّر جوهر الديانة اليهودية، بل أن يبرز أن جوهرها هو خلاص الله في المسيح.

ولكي يؤكّد بولس الرسول محبته لليهود وسعيه لأجل خلاصهم بالرغم من كرازته للجميع لكي يؤمنوا بالمسيح أنه قال «إِنَّ لِي حُزْنًا عَظِيمًا وَوَجَعًا فِي قَلْبِي لاَ يَنْقَطِعُ. فَإِنِّي كُنْتُ أَوَدُّ لَوْ أَكُونُ أَنَا نَفْسِي مَحْرُومًا مِنَ الْمَسِيحِ لأَجْلِ إِخْوَتِي أَنْسِبَائِي حَسَبَ الْجَسَدِ. الَّذِينَ هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ وَلَهُمُ التَّبَنِّي وَالْمَجْدُ وَالْعُهُودُ وَالاِشْتِرَاعُ وَالْعِبَادَةُ وَالْمَوَاعِيدُ. وَلَهُمُ الآبَاءُ وَمِنْهُمُ الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ» (رو٩:٢-٥).

اليهود كانوا يتمسكون بأعمال الناموس كعهد الختان، وكتقديم الذبائح الحيوانية لمغفرة الخطايا، وخدمة الكهنوت الهاروني بالوراثة. وبولس الرسول كان يوضّح لهم أن الختان لم يعد ختان الجسد بقطع جزء منه؛ بل «خِتَانُ الْقَلْبِ بِالرُّوحِ» (رو٢:٢٩) الذي يتم في المعمودية لقطع الإنسان العتيق «عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيَّةِ كَيْ لاَ نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيَّةِ» (رو٦:٦). وأن الذبائح الحيوانية كانت رمزًا لذبيحة الصليب التي بها تم خلاص البشرية من حكم الموت الأبدي لكل من يؤمن ويعتمد. وأن خدمة الكهنوت الهاروني قد أبطلها كهنوت المسيح الذي قال الرب عنه «أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَنْدَمَ، أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادِقَ» (عب٧:٢١).

ولكن السيد المسيح كان قد أعدّ بولس الرسول لكرازة الأمم حتى أنه صار له لقب «**رَسُولٌ لِلأُمَمِ**» (رو١١:١٣). وبالرغم من رغبته الحارة في كرازة اليهود، إلّا أنه قد استقبل توجيهات من الرب قال عنها: «وَحَدَثَ لِي بَعْدَ مَا رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَكُنْتُ أُصَلِّي فِي الْهَيْكَلِ أَنِّي حَصَلْتُ فِي غَيْبَةٍ. فَرَأَيْتُهُ قَائِلًا لِي: **أَسْرِعْ وَاخْرُجْ عَاجِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ لأَنَّهُمْ لاَ يَقْبَلُونَ شَهَادَتَكَ عَنِّي**. فَقُلْتُ: يَا رَبُّ هُمْ يَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ أَحْبِسُ وَأَضْرِبُ فِي كُلِّ مَجْمَعٍ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ. وَحِينَ سُفِكَ دَمُ اسْتِفَانُوسَ شَهِيدِكَ كُنْتُ أَنَا وَاقِفًا وَرَاضِيًا بِقَتْلِهِ وَحَافِظًا ثِيَابَ الَّذِينَ قَتَلُوهُ. فَقَالَ لِي: **اذْهَبْ فَإِنِّي سَأُرْسِلُكَ إِلَى الأُمَمِ بَعِيدًا**»(أع٢٢:١٧-٢١). وقال أيضًا: «وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ وَقَفَ بِهِ الرَّبُّ وَقَالَ: ثِقْ يَا بُولُسُ **لأَنَّكَ كَمَا شَهِدْتَ بِمَا لِي فِي أُورُشَلِيمَ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَشْهَدَ فِي رُومِيَةَ أَيْضًا**» (أع٢٣:١١).

وقد تأكّد ذلك من قبل الكنيسة في لقاء بولس الرسول مع الآباء الرسل يعقوب أخي الرب وبطرس ويوحنا في أورشليم، إذ كتب في رسالته إلى أهل غلاطية «فَإِذْ عَلِمَ بِالنِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لِي يَعْقُوبُ وَصَفَا وَيُوحَنَّا، الْمُعْتَبَرُونَ أَنَّهُمْ أَعْمِدَةٌ، **أَعْطَوْنِي وَبَرْنَابَا يَمِينَ الشَّرِكَةِ لِنَكُونَ نَحْنُ لِلأُمَمِ وَأَمَّا هُمْ فَلِلْخِتَانِ**» (غل٢:٩).

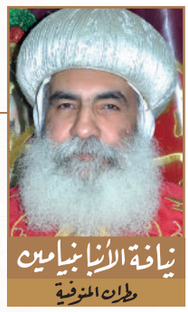

عُضويّتنا في الكنيسة

anbabenyamin@hotmail.com

تواجدنا في الكنيسة ليس علاقة بمكان، ولكنها علاقة بكيان روحي حياتي يمدنا بكل ما نحتاجه روحيًا، بمعنى أن الكنيسة هي كيان روحي، والسيد المسيح باعتباره رأس الكنيسة ومخلص الجسد (أف٥:٢٣)، فتمدنا الكنيسة بإمكانية العلاقة الروحية المتميزة بالسيد المسيح، أي علاقة العضو بالرأس، ولذلك يجب أن نعي كيف تكون عضويتنا في الكنيسة وبالسيد المسيح من خلال الكنيسة فيما يلي:

(١) مركز السيد المسيح في الكنيسة: هو مركز الدائرة، ومعطي كمصدر لكل العطايا الروحية لأنه: إن كانت الكنيسة سفينة فهو ربان السفينة، وصليبه هو شراع السفينة لكي تكون قادرة على الإبحار عكس التيار (أي تيار الشر الذي في العالم الذي قيل إنه وُضِع في الشرير). وإن كانت الكنيسة مانحة للاستناره، فالمسيح هو نور العالم ومصدر هذه الاستنارة. وكذلك الكنيسة تعطي الحياة، والسيد المسيح هو مصدر الحياة، وهو السامري الصالح الذي يقود إلى الفندق للاستشفاء الكامل. لذلك الذي لا يرى المسيح في كنيسته لا يأخذ شيئًا نافعًا لحياته، وتتحول الكنيسة إلى مجرد مكان يمارس فيه أمورًا اجتماعية تخلو من الروح فقط.

(٢) سمات الكنيسة التي توصّل للمسيح:

أولًا: ليست من هذا العالم: «لو كنتُم مِنَ العالَمِ لكانَ العالَمُ يُحِبُّ خاصَّتَهُ» (يو١٥:١٩)، أي ليس للكنيسة أسلوب المكر والخداع والمداهنة والرياء، ولكن أسلوب الحياة المقدسة المملوءة بالنقاء والطهارة والصراحة الحكيمة، ولها مبادؤها السامية التي تمنح سلامًا قلبيًا عميقًا، وتتمسك بالله وملكوته في كل الظروف المحيطة، والسعي نحو إرضاء الله وتحقيق ملكوته كما نصلي دائمًا «ليأتِ ملكوتك، لتكن مشيئتك». ونقصد بالعالم هنا «الشر»، كما ورد في (يع٤:٤) «مَحَبَّةَ العالَمِ عَداوَةٌ للهِ».

ثانيًا: الكنيسة أقوى من العالم: كما قال الرب: «ثِقوا: أنا قد غَلَبتُ العالَمَ» (يو١٦:٣٣)، والكنيسة تجسّد هذا المعنى، وقد كُتِب في (١يو٢:١٣) «أكتُبُ إلَيكُمْ أيُّها الأحداثُ، لأنَّكُمْ قد غَلَبتُمُ الشِّرّيرَ». وقيل عن الكنيسة في (نش٦:١٠) «مَنْ هي المُشرِفَةُ مِثلَ الصّباحِ، جَميلَةٌ كالقَمَرِ، طاهِرَةٌ كالشَّمسِ، مُرهِبَةٌ كجَيشٍ بألويَةٍ؟». والكنيسة قوية في غناها بالمسيح «كفُقَراءَ ونَحنُ نُغني كثيرينَ» (٢كو٦:١٠)، رغم أنها لا تملك ذهبًا ولا فضة كقول القديس بطرس للأعرج قبل شفائه. ولأنها قوية حوّلت الوحوش إلى حملان، مثل أريانوس الوالي، وموسى الأسود، وغيرهما... إذ أحبوا الصليب فتقوّوا، وأحبوا المصلوب فتمثّلوا به، فحملوا قوته في قلوبهم فانتصروا..

ثالثًا: الكنيسة كارزة للعالم: بمعنى أن الكنيسة لا تدعو لمذهب أخلاقي أو اجتماعي أو مالي، ولكنها تحمل عمل المخلص الذي افتدى الإنسان ليخلصه من ضعفه وشهواته، إذ جذب الرب متى العشار، وزكا رئيس العشارين، وحَوّل الزانية إلى قديسة وعفيفة. ولكي تكرز الكنيسة، تمتلئ بقوة قيامة الرب المحيية، فتقدم رائحة الحياة المنتصرة على رائحة الخطية المنتنة... في تواضع وقوة تُضمّد جراحات المتألمين الذين يحملون الصليب، وتشفي الأمراض مثل الرب الذي شفى نازفة الدم وكل مَنْ لمسه شُفي من المرض، وتقوّي إيمان الضعفاء، وتهب رجاء لليائسين من خلال الصلوات والعبادات المقبولة. لذلك في فرصة صوم الرسل نمارس هذه الإمكانيات الروحية التي تهبها الكنيسة لنا فرحين.

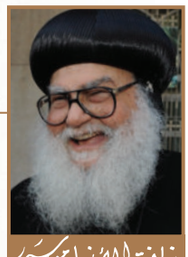

الزواجُ المسيحيُّ

mossa@intouch.com

أولًا: ما هو الزواج المسيحي؟

١- هو **ناموس طبيعي** أسسه الله أولًا منذ البدء بدليل قوله: «**ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا وَتَسَلَّطُوا..**» (تك١:٢٧-٢٨)، «**لِذلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا**» (تك٢:٢٤).

٢- الزواج المسيحي **مختلف:** - حقًا - عن أي نمط آخر من أنماط الزواج السائدة في المجتمع، فهو ليس تعاقدًا مدنيًا، بل هو شركة فوق العادة، فيه يحل الروح القدس على العروسين المؤمنين كقوة إضافية تساندهما، وتوحّدهما في كيان مسيحي فائق الوصف، بقدر ما يكون كل منهما متجهًا نحو الله، طالبًا وجهه، وناظرًا وجه شريكه بطهارة، ونيّة صافية، وقلب بسيط..

- فالزواج **الاجتماعي** رابطة ثنائية (الزوج + الزوجة)، الزواج **المسيحي** رابطة ثلاثية (المسيح يربط بين الزوج والزوجة)، فالزواج المسيحي هو - في الواقع - **ارتباط ثلاثي** بين شاب مؤمن وشابة مؤمنة يجمع بينهما المسيح، بفعل الروح القدس بسر عجيب، ولذلك يرتفع الارتباط بين الزوجين إلى درجة الاتحاد السرائري، فلا ينفصل الزوجان (أي لا طلاق)، لأن «**الذي جمعه الله لا يفرقه إنسان**» (مت١٩:٦).. ، وهذا الاتحاد مؤسّس على صخرة قوية هو الرب يسوع، فلا يتزعزع مادام الزوجان يسلكان بالإخلاص والأمانة والطاعة لله..

في الزواج المسيحي - إذًا - تنفتح الحياة الإنسانية على الحياة الإلهية، من خلال تواجد المسيح في العائلة، ويكون للحياة الزوجية مذاق خاص يختلف - بالتأكيد - عن أيّة حياة زوجية أخرى ليس فيها المسيح، وليس فيها زوجان خضعا لإرشاد الروح القدس، واكتسبا أخلاقًا خاصة من قبله.

٣- الزواج المسيحي **عودة إلى الزواج الأصيل:** إنه - في الواقع - تجديد لزواج آدم وحواء الذي فشل بالسقوط، ومن خلال الزواج المسيحي يحقق الله ما أراده منذ البدء، يوم خلق الإنسان، «**وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ**» (تك١:٢٨)، يحقق ما لم يمكن تحقيقه من خلال الزواج الأول الذي ضاع بهاؤه بالسقوط.

في الزيجة المسيحية يعود الارتباط نقيًا بين الرجل والمرأة، بعد أن افتدى الرب يسوع الجنسية وقدسها، ليصير «**كل شيء طاهرًا للطاهرين**» (تي١:١٥).. لم يثبت آدم وحواء في الحب والطاعة لله، لذلك سقطا وحُرِما من البركات الإلهية التي كانت مُعدَّة لهما.. ولكن ما فشل آدم وحواء في تحقيقه، يمكن للزوجين المسيحيين أن يحققاه بقوة الروح القدس والنعمة المُعطاة لهما، وجهادات الحياة الروحية، فالزواج المسيحي طريق أمانة وإخلاص للرب، وهو سعي مشترك في حياة القداسة، وهو قلبان اتفقا على بلوغ الملكوت الأبدي.

في الزواج المسيحي - إذًا - **يعود الله ويتطلع من جديد**، بعد آلاف السنين، فيرى "**الإنسان الجديد**"، أي الزوجين المسيحيين اللذين قبلا المسيح واتحدا به، وتجدّدا بفعل الروح القدس.. يرى الله العروسين "إنسانًا جديدًا" مخلوقًا على صورة الله، ومتحدًا من رجل وامرأة، تمامًا مثلما خلقه منذ البدء، وينظر فإذا "الإنسان" حسن جدًا مرة أخرى.

بعد كل هذه النعم التي سكبها المسيح على العروسين، وبعد هذا التقديس لكيانهما من خلال سر الزيجة، هل يبخل الزوجان على المسيح بحياتهما؟.. ألا ينبغي أن يبقى قلباهما متجهين لله، ونفساهما ملتصقتين به؟

أجنحتها مستقيمة: الواحد نحو أخيه

hgby@suscopts.org

في بداية دعوة حزقيال لعمل النبوة انفتحت السموات ورأى منظر عرش الله المحمول على الأربعة حيوانات التي هي الشاروبيم. ومن بين ما رآه أن كان لكل واحد منهم أربعة أجنحة «وأجنحتها متصلة الواحد بأخيه» (حز ١:٩)، «أما أجنحتها فمبسوطة من فوق. لكل واحد اثنان **متصلان أحدهما بأخيه** واثنان يغطيان أجسامهما» (حز ١:١١)، «وتحت المُقبَّب **أجنحتها مستقيمة الواحد نحو أخيه**» (حز ١:٢٣). والمُقبَّب هذا هو الذي يحمل عرش الله. وبالتالي لكي تحمل تلك الحيوانات الروحية العرش كانت تبسط أجنحتها الواحد نحو أخيه بشكل مستقيم.

الكنيسة هي بيت الله وعرشه. إنها أيضًا جماعة المؤمنين الذين يشكّلون جسد المسيح السري. وكما تعين على الشاروبيم أن يبسطوا أجنحتهم باستقامة نحو بعضهم البعض لكي يكونوا قادرين على حمل عرش الله، هكذا يتعين على كل أعضاء الكنيسة أن «يتصل الواحد بأخيه» **بشرط أن يكون هذا الاتصال باستقامة.**

غياب الاستقامة هو أحد الأمراض الروحية المتفشية في هذه الأيام بين شعب الله. وبالتالي، لا يجد الله مكانًا لسكناه ولتثبيت عرشه في قلوب أبنائه. والمراوغة والالتواء هي في الحقيقة سمة من سمات عدو الخير «كانت الحية أحيل جميع حيوانات البرية التي عملها الرب الإله» (تك ٣:١). أمّا الاستقامة فهي أحد صفات الله ذاته إذ قيل عنه: «الذي ليس عنده تغيير ولا ظل دوران» (يع ١:١٧).

والاستقامة هي في الأصل استقامة القلب، ولكنها لابد وأن تُترجَم إلى استقامة في السلوك واستقامة في الكلام. أما ذوي اللسانين المرائين فإنهم «يرضون بالكذب. بأفواههم يباركون وبقلوبهم يلعنون» (مز ٦٢:٤). اللف والدوران هو سمة الكثيرين «أمّا الرجل الأمين فمن يجده» (أم ٢٠:٦). والشخص الذي يلف ويدور ويراوغ كثيرًا قد يكون مدفوعًا إما بدافع الخوف، أو المداهنة، أو الرغبة في إرضاء الناس، أو عدم الشجاعة في الشهادة للحق، أو الرغبة في الحصول على مكاسب معينة، وكل هذه الدوافع وغيرها هي دوافع الإنسان العتيق الذي لا تجد المحبة الحقيقية موضعًا لها فيه. أما النفس المستقيمة فيشهد لها الروح القدس قائلًا: «هذه هي راحتي إلى الأبد. ههنا أسكن لأني اشتهيتها» (مز ١٣٢:١٤).

ثمرة الاستقامة لذيذة. فهي تهدي أصحابها «استقامة المستقيمين تهديهم، واعوجاج الغادرين يخربهم» (أم ١١:٣)، وتجعل البركة تحل عليهم «خيمة المستقيمين تزهر» (أم ١٤:١١)، وتجعلهم يرثون الملكوت «لأن المستقيمين يسكنون الأرض» (أم ٢:٢١)، ويدخلون حضرة العلي «المستقيمون يجلسون في حضرتك» (مز ١٤٠:١٣)، كما أن الرب يستجيب صلواتهم «صلاة المستقيمين مرضاته» (أم ١٥:٨)، ويعطيهم استنارة حقيقية «نور أشرق في الظلمة للمستقيمين» (مز ١١٢:٤)، ويخلصهم «ترسي عند الله مخلص مستقيمي القلوب» (مز ٧:١٠). أيضًا لا تعمّ بركة الاستقامة على الشخص وحده بل على كل المحيطين به طالما أنه «ببركة المستقيمين تعلو المدينة وبفم الأشرار تهدم» (أم ١١:١١).

ليعطنا الرب أن نطرح عنا كل خبث والتواء، فنبسط أجنحة استقامة نحو بعضنا البعض، كما الشاروبيم، فيجد الرب له مسكنًا فينا.

الرجاء

الرجاء هو وقود الحياة، وهو البَر الذي نرنو إليه، وهو النور الآتي من نهاية النفق المظلم، وهو الدالة التي لنا عند الله، وهو الثقة في إمكانياته وإمكانية التغيير، وهو التعلق بما هو آتٍ، والصخرة التي في عرض بحر عالمنا المضطرب، وبه ننحلّ من رُبُط الفشل الراهن، وهو الابتسامة التي تداعب المخيلة، والباب الذي لا يوصد، والكنز الذي لا يفنى، والمحرك الذي يقود ويجذب ويرفع، هو دواء الفشل والحزن والقلق، الرجاء هو الله .

«لأنك أنت هو رجاؤنا كلنا»
(أوشية الإنجيل)

نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا

تهاني

القمص فادي أليشع والعائلة

يشكرون نيافة الحبر الجليل

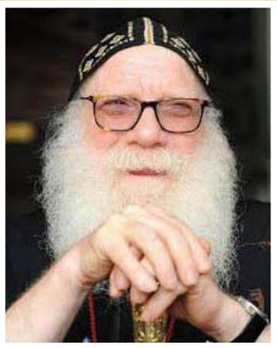

الأنبا أثناسيوس

أسقف بني مزار والبهنسا

على محبته ورعايته واحتضانه لأبونا فادي في تجربة مرضه

نسأل الرب أن يديم كهنوته وأبوته علينا

بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

حديث حول الهجرة «٢»

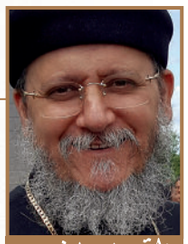

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء/شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

ناقشنا في المقال الماضي بعض تساؤلات حول موضوع الهجرة، منها كيف أعرف أنّ الهجرة تناسبني، وما هي الضغوط التي ستواجهني كمهاجر في البداية.. ونستكمل في هذا المقال مناقشة بعض أسئلة أخرى..

٤- ما هي أكثر المشاكل التي تواجه الشباب المهاجر؟

+ الأمور تختلف بحسب المكان الذي يذهب إليه المهاجر، وبحسب ظروف هذا المكان.. وإن كان مهاجرًا للعمل أو يحتاج أن يدرس؟ هل هو متزوّج أم لا؟ هل لديه استعداد للعمل في أي مجال، أم لديه خبرة في عمل واحد فقط؟

+ من المهمّ في حالة الهجرة لأمريكا أن يختار المهاجر الولاية المناسبة له.. وهذا أمرٌ يحتاج للكثير من التشاور والتفكير قبل السفر، لأن ظروف العمل والمناخ والأسعار وتكلفة المعيشة تختلف كثيرًا من ولاية لولاية.

٥- هل لك أن تكلّمنا عن الاختلاف بين الحياة الكنسيّة في مصر وأمريكا؟

+ الجوّ الروحي والخدمة في الكنائس بالمهجر جيّدة بوجه عام، ولكن لا تُقارَن بالكنيسة في مصر ولا المناخ الروحي فيها.. فالأديرة في المهجر قليلة جدًّا، والمسافات بين الكنائس متباعدة جدًّا..

+ يوجَد في المهجر آباء كهنة مباركون، ولكن أيضًا عددهم قليل جدًّا بالمقارنة بمصر..

+ تكوين جيل من الآباء الكهنة الشباب المولودين في المهجر هو أولوية هامّة جدًّا لرعاية الجيل الثاني والثالث من أولادنا، وهذا أحد التحدّيات الكبيرة التي يكافح من أجلها كهنة المهجر الحاليين.. وهذا يتطلّب رؤيةً واضحة ومثابرة لا تكلّ وعقلية مستنيرة لاستيعاب ثقافة البلد مع الاحتفاظ بالإيمان الأرثوذكسي، وتقديمه بمذاقة روحيّة يستطيع أن يستمتع بها الجيل الجديد، بل ويكرز بها أيضًا.

+ الدور الكرازي للكنيسة مفتوح في بلاد المهجر بخلاف الوضع في مصر، لذلك يمكن للكنيسة في المهجر الانطلاق من العمل الرعوي إلى العمل الكرازي بكلّ قوّة، وهذا يحتاج لتلمذة أجيال تمدّ جذورها في الكنيسة وتَشبع بالروح وتؤمن بأهمّية العمل الكرازي.

٦- ما هي النصيحة التي تقدّمها للشباب الذي يحبّ فكرة السفر بدون هدف واضح؟

+ السفر لا يصلح أن يكون هدفًا في حدّ ذاته.

+ أجمل شيء في الحياة أن نترك الله يختار لنا الطريق ويفتح أمامنا الأبواب، فهو يعرف الصالح لنا أفضل بكثير مِمّا نعرفه لأنفسنا.. ويجب أن نكون مستعدّين لطاعته في كلّ الأحوال.

+ لدينا وزنات ومواهب يلزمنا أن نتاجر بها، في أي ظروف يضعنا فيها الله، وفي أي موقع على الكُرة الأرضيّة يختاره لنا.. العقل وزنة، العِلم وزنة، الصحة وزنة، الوقت وزنة، المال وزنة، الخبرة مع الله وزنة، جذورنا في الكنيسة وزنة... طوبى لمَن يتاجر بوزناته ويربح..!

+ قبل أن نطلب المساعدة من أحد يجب أن نساعد أنفسنا بأنفسِنا، ونعمل كلّ ما بوسعنا من جهد..

+ مستقبلنا هو في السماء وليس على الأرض.. نحن هنا في الأرضِ غرباء سواء كُنّا في مصر أو خارجها.. هذه هي الحقيقة التي ينبغي ألاّ تغيب عن أعيننا أبدًا.

فضيلة إضافة الغرباء

القمص بنيامين المحرقي
f.beniamen@gmail.com

أوصى الرب في العهد القديم بحسن معاملة الغرباء «وَلاَ تَضْطَهِدِ الْغَرِيبَ وَلاَ تُضَايِقْهُ لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ» (خر٢٢:٢١)، فسمح لهم بمشاركة الطعام في السنة السبتية «وَيَكُونُ سَبْتُ الأَرْضِ لَكُمْ طَعَامًا. لَكَ وَلِعَبْدِكَ وَلأَمَتِكَ وَلأَجِيرِكَ وَلِمُسْتَوْطِنِكَ النَّازِلِينَ عِنْدَكَ» (لا٢٥:٦)، ومعاملتهم كإخوة «وَإِذَا افْتَقَرَ أَخُوكَ وَقَصُرَتْ يَدُهُ عِنْدَكَ فَاعْضُدْهُ غَرِيبًا أَوْ مُسْتَوْطِنًا فَيَعِيشَ مَعَكَ. لاَ تَأْخُذْ مِنْهُ رِبًا وَلاَ مُرَابَحَةً بَلِ اخْشَ إِلَهَكَ فَيَعِيشَ أَخُوكَ مَعَكَ» (لا٢٥:٣٥،٣٦).

يقول مار إسحق: «إذا أتى إلينا غريب، إن كان من الإخوة الرهبان عارفًا بمائدة الحياة الرهبانية، فالذي هو في قلايته يجد مثله عندنا. ولأجل تعبه في مشي الطريق نوفر تعزيته مما هو ممكن بغير قلق. أما إذا كان غريبًا عن السيرة (الرهبانية) فليعلم حقارة ما عندنا، وأن تلك الأشياء هي غير ضرورية.. فليتعلم القناعة في القوت، ويتذكر كيف كانت مائدة المسيحيين ومسكنتها من أجل وصية المسيح».

وأيضًا تصلي الكنيسة في ليتورجياتها من أجل الغريب، ففي أوشية المياه والزروع والثمار، نصلي: «بارك إكليل السنة بصلاحك، من أجل فقراء شعبك، من أجل الأرملة واليتيم والغريب والضيف».

فإضافة الغرباء فضيلة: يوصي بها معلمنا القديس بولس الرسول «عَاكِفِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ» (رو١٢:١٣)، كلمة عاكفين διώκοντες تعني التتبع والاقتناص، فهذا يبرز أهمية الفضيلة. ويفسر ذلك **القديس يوحنا ذهبي الفم** قائلًا: [لم يقل «مضيفين للغرباء» بل «عاكفين» عليها، ليعلمنا ألا ننتظر أن يسألونا، لا يأتون هم، بل نحن نجري إليهم لنعكف حتى نجدهم... ليس كما نفعل نحن عندما نرى غريبًا أو فقيرًا، نقطب جبيننا ولا نود حتى الحديث معه. وبعد أن تلين قلوبنا نحوهم، نأمر الخادم أن يعطيه شيئًا تافهًا، ظانين إننا قمنا بواجبنا] (تفسير رومية، عظة١٢). الكلمة الإنجليزية المستعملة في هذا الصدد هي «Hospitality» أي كرم الضيافة؛ البيت المفتوح للاستضافة، نظير «بَيْتَ اسْتِفَانَاسَ» الذين يُقال عنهم أَنَّهُمْ «رَتَّبُوا أَنْفُسَهُمْ لِخِدْمَةِ الْقِدِّيسِينَ» (١كو١٦:١٥). كانت إحدى صفات أيوب الجميلة أنه «غَرِيبٌ لَمْ يَبِتْ فِي الْخَارِجِ. فَتَحْتُ لِلْمُسَافِرِ أَبْوَابِي» (أي٣١:٣٢).

لذلك أوصى الله شعب إسرائيل قائلًا: «وَلاَ تَضْطَهِدِ الْغَرِيبَ وَلاَ تُضَايِقْهُ لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ» (خر٢٢:٢١)، فنحن كغرباء على الأرض يجب أن نهتم بالغرباء، وكأناس مُعرَّضين للسقوط تحت الضيق أن نسند المتضايقين، إذ يقول الرسول: «اُذْكُرُوا الْمُقَيَّدِينَ كَأَنَّكُمْ مُقَيَّدُونَ مَعَهُمْ، وَالْمُذَلِّينَ كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا فِي الْجَسَدِ» (عب١٣:٣). لا نشاركهم بالرثاء المجرد بل بالحب العامل، نشعر بالشركة الحقيقية.

وقد جعل القديس بولس الرسول هذه الفضيلة من شروط اختيار الأب الأسقف أن يكون «مُضِيفًا لِلْغُرَبَاءِ» (١تي٣:٢). كذلك شرطًا لاختيار الأرملة: «اضَافَتِ الْغُرَبَاءَ» (١تي٥:١٠). ولأجل هذا يمتدح القديس يوحنا الحبيب، غايوس تلميذه، لكونه يخدم الغرباء بأمانة (٣يو٥).

فضيلة استضافة الغرباء، هي ثمرة لإنكار الذات، وخروج الإنسان عن ذاته، واتجاهه بالخدمة والعطاء نحو الآخر.

والفضيلة المسيحية، تتميز عن غيرها من الفضائل الإنسانية أو الأخلاقيّة. فالفضيلة المسيحية مرتبطة بالرب، وهكذا في فضيلة إضافة الغرباء، فالذي يستضيف غريبًا، يستضيفه في المسيح، ولأجل المسيح، الذي قال «كُنْتُ غَرِيبًا فَآوَيْتُمُونِي» (مت٢٥:٣٥).

مَلكوتُ اللهِ

القس ابراهيم القمص عازر
كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بجنت سويف
fribrahemazer@hotmail.com

«**ملكـــوت الله**». ليـــس نظريـــة فلسفيـة، وليـــس «يـــوتـوبيـــا» Utopia أي مجرد فكرة حالمة، تمخضت عنها أحلام الشعراء. ملكوت الله حقيقة، وليس حُلمًا. عمل له تاريخ ملموس، وليس وهمًا. **فملكوت الله هو قصد الله الثالوث بداية من الخلق وانتهائنا بالمجيء الثاني، وحياتنا الأبدية معه، حيث يملك الله ويسود. هو مسرة الآب التي تممها الابن بالروح القدس. هو رساله المسيحية التي سجّلها الكتاب المقدس كتاريخ عبر عهديه القديم والجديد، والتي حققها الرب يسوع بتدبيره الخلاصي، وأعلنتها الكنيسة من خلال ليتورجياتها وأسرارها.** لقد أرّخ الكتاب المقدس لملكوت الله عبر عهدين، فأعطى للتاريخ معنى وهدفًا وقصدًا. لقد كانت فكرة الفلاسفة عن التاريخ أنه كالدائرة، لا هدف له ولا قصد منه، فما يحدث الآن، حدث منذ زمان، وسوف يحدث في المستقبل. هكذا تدور عجلة الزمان. أمّا الكتاب المقدس فيحدثنا عن الله الذي في البدء خلق الزمان والكون والإنسان. لقد أعدّ الله الأرض، ثم خلق الإنسان، وعبر الزمان (التاريخ) يتحقق القصد والغاية في بناء الملكوت. فالله هو الفاعل والعامل في التاريخ، من خلال شخصيات وأحداث تُظهر قوة الله وسلطانه، حكمته وتدبيره. فلا يمكن أن يحدث أمر دون ترتيب، ولا حدث دون قصد. حتى أبعد الحوادث واغربها، تقود لذلك الهدف الأسمى. التاريخ في الكتاب المقدس ليس عشوائيًا أو مجموعه من الأحداث الغير مترابطة، ولكن هناك يد تحرّكه وتقوده وتضبطه، بعنايه وإتقان، نحو ذلك الزمان أو بالأحرى «ملء الزمان». **لقد كان دخول الله الى عالمنا متجسدًا واتحاده بطبيعتنا، هو قمة الاستعلانات السابقة وغايتها، ونقطة الانطلاق نحو تحقيق الملكوت**، حيث صار حقيقة وواقعًا، وليس مجرد أمنيات من الماضي أو أحلام في المستقبل. لقد حقق المسيح الملكوت في شخصه، كماضٍ تمنّاه الأنبياء، وكحاضر لمسه الرسل، وكمستقبل ننتظر كمال تحقيقه في مجيئه الثاني. فالرب يسوع استطاع أن يجمع التاريخ (الماضي والحاضر والمستقبل) في شخصه. إذ هو «أمس واليوم»، وأن يأخذنا خارج الزمن، لإنه أيضًا «والى الأبد». لقد وقف في المجمع معلنًا أن ما تنبأ عنه إشعياء النبي في الماضي قد تحقق اليوم، وما سنحوزه في المستقبل ندخله الآن. لقد كان الرب يسوع في أحاديثه وأفعاله وحتى معجزاته تجسيدًا لمعنى الملكوت ولطبيعته. فمن خلال معجزاته (إشباع الجموع، وشفاء المرض، وإقامة الموتى، وإخراج الشياطين). كشف عن الملكوت الذي لا جوع فيه ولا عطش، ولا تعب، ولا مرض، ولا موت، حيث لا شيطان يحارب ولا خطية تسود. ثم من خلال موته وقيامته أسس لملك الله وسيادته على خليقته والعالم كله، بتجديد العالم والإنسان. وفي حديثه عن الملكوت لم يتكلم الرب يسوع كفيلسوف، يكثر من المنطق والمناقشات النظرية. أو كمعلم يعطي الإرشادات والوصايا. **ولكنه كشف أن الملكوت يبدأ منه وفيه وبه وينتهي إليه. ولذلك دعانا للاتحاد به، من خلال عمل الروح القدس في الكنيسة. فهذا الملكوت الذي سنحوزه الآن وننتظر كماله، تُدخلنا فيه الكنيسة وتمتّعنا به وتجعلنا جزءًا منه، حتى يصير واقعًا ملموسًا لكل عضو فيها.** في الكنيسة نصير بحق ورثة الملكوت، إذ نموت مع المسيح ونحوز الحياة الجديدة (المعمودية)، ويملؤنا روح الله (الميرون)، فيقدسنا ويوحدنا مع المسيح (الإفخارستيا)، فنصير شهودًا لملكوته، ونلد أولادًا بالروح ونعدّهم للملكوت (الكهنوت، سر الزواج)، وإذ ما أصابنا الضعف والوهن (الخطية أو المرض)، نُعالَج ونُشفَى ونتطهّر (سر التوبة والاعتراف، وسر مسحة المرضى)، ونجاهد فنصير دائمًا وأبدًا أبناء الملكوت.

باقة من أحوال .. القديس يوحنا القصير

+ احترسوا من الخطيّة، ولاسيّما الثرثرة ودينونة الآخرين، لأن هذا يجعل الإنسان غريبًا عن الله مثل الزّنا والفِسق، وقد عدَّد الرسول كل هذه قائلاً: «إن مثل هؤلاء لا يرثون ملكوت الله».

+ ليكُن كل واحد كبيرًا في عينيك، ولا تهِن الذين هُم أقل منك معرفةً، ولا تَطلُب كرامةً من أحد، لكن اتّضِع لكلّ الناس. لا تغضب من الذي يتعظّم عليك لأنه قليل المعرفة، لأن مِن قِلّة المعرفة يتعظّم الأخ على أخيه.

+ كُن ميِّتًا عن العالم لكي تكون مُختارًا لله، وكُن صغيرًا بين الناس لكي تكون فاضِلاً عند ربِّك.

+ لا يكُن أمام عينيك شيء مُشتَهَى، لكي تُبصِر الله.

اجتماعيات

«فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ» (رومية٦: ٨)

الأستاذ ماجد ميشيل
وزوجته المدام نرفين سمير
يشاركون التعزيات في انتقال

الأستاذ وليم تادرس

والد **المدام شيرين** مديرة قسم اللوجستيك بشركة سامتريد، طالبيين من ربنا يسوع المسيح تعزيات الروح القدس، وراحة ونياحًا في فردوس النعيم

لإرسال مراسلات الاجتماعيات
ت : ٠١٢٨ ٩٥٣ ٣٢٠٧
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

«جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ، وَأَخِيرًا قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ» (٢تي٤: ٧)

نيافة الحبر الجليل
الأنبا يوساب
الأسقف العام لإيبارشية الأقصر
وكهنة وشمامسة وشعب
ك. الأنبا أنطونيوس والبار الأنبا بولا
يزفون إلى السماء الشماس الإكليريكي

ألفريد برسوم ميخائيل

وسيُقام القداس الإلهي لذكرى الأربعين على روحه الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٢٠١٧/٧/١٤م الساعة السابعة صباحًا.

شكر وذكرى الأربعين للأب الغالي

فيكتور رمسي ملطي بريص

بقلوب تملؤها تعزيات السماء تتقدم
أسرة المرحوم بالشكر
لكل من تفضل بمواساتنا فتخص بالشكر

الأنبا يواقيم

والآباء كهنة الكنيسة وشعب أرمنت الكرام
وسيُقام القداس الإلهي لروحه الطاهرة
الساعة السابعة صباحًا
يوم الجمعة الموافق ٢٠١٧/٧/٢٨م
بكنيسة الشهيد مارجرجس بأرمنت الوابورات
زوجتك وأولادك وأحفادك

الخادِم والموضوعات اللاهوتية والعقائدية

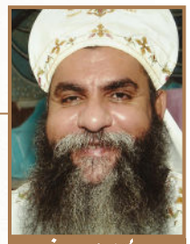

القس أنطونيوس فهمي
كنيسة القديس مرقوريوس بالمعادي بمصر القديمة
fatherantoniosfahmy@gmail.com

من الملاحظ في جيل خدامنا الحالي الهروب من الموضوعات اللاهوتية والعقائدية، إمّا عن خوف أو عن جهل أو عن تجاهل. ومن المؤسف أن أصبحت غالبية موضوعاتنا ومؤتمراتنا يختارها منظموها وخدامها بحبكة إعلامية، أكثر منها ما يفيد أو ما يبني، في تجاهل تام للأمور التي تمس المعرفة اللاهوتية أو العقائدية، وفي هذا خطر شديد.

أيّ خدمة روحية وأي مؤتمر وأيّة كرازة، بدون معرفة لاهوتية وتأصيل عقيدي، هي لا تُعد أكثر من نشاط أخلاقي أو اجتماعي.

وفي إهمال الموضوعات اللاهوتية والعقائدية احتقار لفحواها وقيمتها، الأمر الذي سيؤول تباعًا إلى نسيانها وتجاهلها وتغييب دورها. ويكون نتيجة لذلك أننا نجعل التعاليم البشرية والأرضية معيارًا للأمور الإلهية والأبدية، بدلًا من أن تكون المعرفة اللاهوتية والأبدية هي التي تقيس وتدين الأمور البشرية والزمنية!

+ وإذا قصّرنا في التعليم اللاهوتي والعقيدي، نكون قد أجرمنا في حق اللاهوت والعقيدة والمخدومين، ونكون بذلك جهّلناهم عن لاهوتهم وعلّقناه، ربما عن جهل أو عن كسل، وأصبحنا نميل إلى التعليم الفضائلي، ربما لأنه يسهل تحضيره، أو لأنه الأكثر طلبًا من المخدومين، فصرنا نساير أبناءنا ونجاريهم في ميولهم لما يسمعون... وهذا خنوع وضياع وانعدام رؤيا...

كيف يستقيم الإيمان بدون تعليم ومعرفة لاهوتية وعقائدية سليمة؟

+ أرى في هذا تنكُّرًا للاهوت وخدمة للشر... لأننا حين نتجاهل اللاهوت ونعلقة نحن نصرح بشكل غير مباشر أنه لا ينفع ولا يجدي! وهنا نعلم أولادنا بدلًا من أن يمتزجوا بالمعرفة اللاهوتية أن يسايروا التعاليم الزمنية! هذه حقيقة لابد من مواجهتها، والسكوت عنها أو إغفالها يُعَد إنكارًا للإيمان بشكل خفي. علينا أن نستيقظ ونراجع أنفسنا كيف نخدم وماذا نرجو من خدمتنا؟

+ ربما تقديم اللاهوت والعقيدة بشكل تلقين المعلومات وذكر بعض الاصطلاحات بشكل جامد (مثل الأقنوم والانبثاق والجوهر) صنع حاجزًا في أذهان المخدومين، إذ كان يجب أن يلمس اللاهوت أعماق احتياجاتهم أكثر مما يخاطب عقولهم.

علينا أن نعمّق التعليم اللاهوتي والعقيدي، ونطوّر أساليبه بما يتناسب مع احتاجات المخدومين. علينا أن نشجع على القراءة والتنوير والمعرفة والتنقيب في كنوز كتابات الآباء، ولا نعتبر أن التعليم اللاهوتي يقتصر على الراغبين والدارسين، فكنيستنا القبطية استطاعت أن تجعل من بسطاء شعبها معلمين للاهوت من خلال نصوصها الليتورجية في تسابيحها وصلواتها، وحفظتهم من الهرطقات، وقدمتهم شهداء على مذبح الحب والإيمان. فكيف ننحو نحن إن إهملنا تراثًا وتاريخًا هذا مقداره؟! علينا أن نعرف ونعلّم ولا نسكت ولا ندعه يسكت...

مُقتدِين الوقت

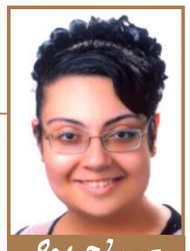

جرجس جورج
كنيسة مار جرجس سبورتنج
gerystar@yahoo.com

«فَانْظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّدْقِيقِ، لاَ كَجُهَلاَءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ، مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لأَنَّ الأَيَّامَ شِرِّيرَةٌ» (أفسس٥: ١٥-١٦)

يقول قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني – أطال الله حياته: «معنى كلمة مفتدين الوقت هو أن تجعل وقتك بقيمة وقت الفداء». ومعنى ذلك أن الوقت ليس ثمينًا فحسب، وإنما يساوي خلاص نفسي وخلاص نفس كل من حولي، لو وضعنا هذا المعنى نصب أعيننا لتغيرت وتبدلت أولوياتنا وأفكارنا ومبادئنا وسلوكياتنا وكل أعمالنا. دعونا نتحدث عن أنواع من الأوقات التي يمكن أن تنطبق عليها كلمة: مفتدين الوقت.

+ وقت التوبة:

يجب أن تكون التوبة في كل وقت لأنها حياة مستمرة مع المسيح، وبالتالي فإن التوبة غير قاصرة على الوقت الذي نمارس فيه سر التوبة والإعتراف فقط، وإنما التوبة مستمرة في كل وقت «**هُوَذَا الآنَ وَقْتٌ مَقْبُولٌ. هُوَذَا الآنَ يَوْمُ خَلاَصٍ**» (٢كورنثوس٦: ٢)

+ وقت الخلوة:

«**لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهُدُوءِ وَالطُّمَأْنِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ». فَلَمْ تَشَاءُوا» (إشعياء٣٠: ١٥)**. نحتاج إلى وقت للهدوء والخلوة، ففي وقت الخلوة نحاسب أنفسنا في ضوء كلمة الله في الكتاب المقدس، وفيه نناجي إلهنا الحبيب حيث يحلو الحديث معه، فما أجمل المخدع ! الحياة الأرضية إيقاعها سريع وصاخب، فمتى نسكت جميع هذه الأصوات الصاخبة من حولنا؟ فنهدأ ونرفع قلوبنا بالصلاة المستمرة حتى في وسط هذا الصخب ليعطينا المسيح إلهنا معونة ونعمة فنتغلب على كل صعوبات الحياة ومشاغلها وهمومها.

+ وقت الصلاة:

قال لنا السيد المسيح له المجد: صلوا كل حين ولا تملوا (لوقا ١٨: ١) وقد قال مار إسحق السرياني: «من يظن أن هناك طريقًا آخر للتوبة غير الصلاة فهو مخدوع من الشياطين»، ومن الواضح أنه من خلال الصلاة نبني علاقة وصلة قوية بالله، وأيضا يكشف لنا روح الله القدوس ما بداخلنا من خطايا وآثام حتى نتوب عنها، فينبغي أن نصلي في كل وقت حتى في وسط المشغوليات، فنحوّل كل أفكارنا وهمومنا ومشاكلنا إلى صلاة فنستريح من داخلنا، قال لنا السيد المسيح: «**تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ**» (متى١١: ٢٨).

+ وقت الخدمة:

الإنسان المسيحي هو خادم في كل مكان يتواجد فيه «**فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلاَ يَعْمَلُ، فَذلِكَ خَطِيَّةٌ لَهُ**» (يعقوب٤: ١٧)، فسوف نُحاسَب على عدم أمانتنا في خدمتنا، فلنحذر من التهاون والتساهل مع أنفسنا حتى نسمع صوت إلهنا الحبيب يقول: «**نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ**» (متى٢٥: ٢١).

وفي الختام نحب أن ننوه على خطورة أوقات الفراغ، والتي يستغلها عدو الخير ضدنا، فيحاربنا بأفكار متعددة تبعدنا عن الخط الروحي الذي نسير فيه، فيشغلنا عن خلاص نفوسنا، ربنا يعطينا حياة الإستعداد الدائم للحياة معه في الأبدية.

قداسة البابا يحاضر في الكورسات المتخصصة بأسقفية الشباب

ويشهد تخريج دفعة جديدة من طلبة المعهد القبطي للقيادة

وتخريج دفعة جديدة من مركز فيرينا للتمريض والصورة أثناء قراءة التعهد أمام قداسة البابا

قداسة البابا يستقبل رئيس وأعضاء مجلس الشيوخ الإيطالى

ويستقبل السيد ملحم رياش وزير الإعلام اللبنانى

أخبار الكنيسة فى صور

وسفير إثيوبيا بالقاهرة
بحضور نيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص ومنسق العلاقات مع الكنيسة الإثيوبية

وسفير فرنسا بالقاهرة

وسفير الارجنتين بالقاهرة